

دور الجمعيات المهنية في تعزيز
التوعية الأرشيفية: دراسة استكشافية

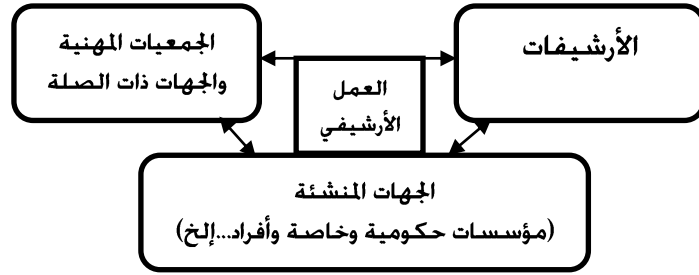
د/ أماني محمد عبد العزيز

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

١/١- المقدمة:

لقد أكدت دول العالم المتقدم على أهمية الجمعيات المهنية منذ أوائل القرن التاسع عشر مما كان له الأثر الأكبر في التقدم العلمي الذي نشهده اليوم. ومن ثم لا يمكن إغفال دور الجمعيات المهنية في تطوير المهنة -التي تخدمها- وتحسين صورتها على المستويين الوطني والدولي، وينطبق ذلك على الجمعيات الأرشيفية التي تعتبر أحد الركائز الأساسية للعمل الأرشيفي، ويتضح ذلك في الشكل التالي:



شكل رقم (١) ركائز العمل الأرشيفي

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعيات الأرشيفية المهنية الفاعلة تلعب دوراً أساسياً في الدفاع عن المهنيين، وتوفر فرصاً لا حصر لها لتطوير مهاراتهم مما يسهم بشكل كبير في تطوير مهنتهم^(١)، فعلى سبيل المثال نجد أن المجلس الدولي للأرشيف (ICA) باعتباره من أهم الجمعيات الأرشيفية الدولية هدفه الاستراتيجي الأول يتمثل في "التوعية بأهمية الأرشيفات واستخدامها"^(٢)، وقد اتفقت أغلب الجمعيات الأرشيفية مع المجلس على أن تكون التوعية هدفاً أساسياً لها -كما سيتضح في سياق الدراسة-، حيث يتمثل دور التوعية الأرشيفية في إكساب المتخصصين مهارات العمل الأرشيفي، فضلاً عن إرشاد الجمهور بشكل عام عن كيفية استخدام الوثائق والاستفادة منها^(٣).

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية أصبح مصطلح "التوعية" يستخدم بكثرة داخل المجتمع الأرشيفي، بغض النظر عن نوع الجهة الأرشيفية، فالهدف من التوعية هو تلبية احتياجات العمل وتطلعات المستفيدين، وذلك أمر حيوي لبقاء وازدهار الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي^(٤). وقد أدرجت جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) التوعية ضمن الوظائف الأرشيفية الأساسية باعتبارها الامتداد الطبيعي للعمل المرجعي فهي أي نشاط يساعد في تعزيز أهمية الأرشيفات وكيفية استخدامها بشكل مناسب^(٥)، وفي هذه الدراسة نلاحظ أن التوعية الأرشيفية التي تسعى إليها الجمعيات الأرشيفية يقصد بها التوعية بأهمية العمل الأرشيفي وكيفية استخدام الأرشيفات فضلاً عن جذب أعضاء جدد للجمعية.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى دور الأرشيفات في التوعية بأهمية الوثائق وكيفية استخدامها، ولكن لم تتطرق أيًا منها لدور الجمعيات المهنية في هذا الشأن؛ ولذلك فقد تطلبت هذه الدراسة معالجة خاصة، حيث إن كثيراً من المعلومات الواردة بها مرتبطة بأنشطة التوعية في الجمعيات الأرشيفية بدول العالم المختلفة، والتي يصعب الحصول عليها من المراجع الورقية أو الإلكترونية فقط، لذلك تم إعداد استبانة باللغة الإنجليزية^(٦) حول دور تلك الجمعيات في تعزيز التوعية الأرشيفية؛ لاستقاء المعلومات اللازمة لإعطاء صورة كاملة عن أنشطة التوعية الأرشيفية بالجمعيات المهنية الأرشيفية.

وقد تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال استخدام أسلوب العينة والذي يتم فيه اختيار عدد من مفردات مجتمع الدراسة لتكون ممثلة بقدر الإمكان لهذا المجتمع، حيث تعذر الحصر الشامل أو الجزئي لمجتمع الدراسة المتمثل في الجمعيات الأرشيفية بمختلف أنحاء العالم. وللعينة أنواع متعددة، منها: العينة العشوائية، والعينة المنتظمة، بالإضافة

إلى العينة العرضية التي وجد أنها تتناسب مع طبيعة مجتمع الدراسة، ويمكن تعريفها بأنها "طريقة يمكن من خلالها الحصول على المفردات التي يتم إجراء البحث عليها، وفيها يقوم الباحث بإجراء بحثه على عدد من المفردات التي يختارها بمحض الصدفة في مكان وزمان محددين"، ويمكن للباحث وضع شرط معين على أساسه يختار العينة^(٧). وكان الشرط في عينة الدراسة أن تكون الجمعية متخصصة في خدمة العمل الأرشيفي، ومن يتولى الإجابة على الاستبانة أحد العاملين بالجمعية. وتجدر الإشارة إلى أن العينة العرضية ربما لا تمثل مجتمع الدراسة بشكل صادق بسبب طبيعة المجتمع الذي يصعب حصره، فمن الصعب تحديد عدد الجمعيات الأرشيفية بمختلف أنحاء العالم بشكل دقيق يساعد على استخدام العينة المنتظمة أو العشوائية. وقد تم البدء في إرسال الاستبانات من نوفمبر ٢٠١٨ إلى فبراير ٢٠١٩، واستخدمت المواقع الإلكترونية للجمعيات الأرشيفية بدول العالم المختلفة وحساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي، منها: LinkedIn /Twitter /Facebook، وفيما يلي جدول يوضح عدد الاستبانات المرسل:

جدول رقم (١) عدد الاستبانات المرسل

الوسيلة	الاستبانات المقبولة	الاستبانات المستبعدة	المجموع
البريد الإلكتروني	٤١	٢٠	٦١
شبكات التواصل الاجتماعي	٢٣	-	٢٣
المجموع	٦٤	٢٠	٨٤

وقد بدأت عملية تحليل الاستبانات بحصر الاستبانات الواردة وتحديد الصالح واستبعاد الاستبانات التي لا تتوافر فيها الشروط، وبناء على الجدول السابق تبين قبول أربعة وستين استبانة من الجمعيات الأرشيفية، واستبعاد عشرين استبانة لعدم

استيفائها الشروط التي سبقت الإشارة إليها أثناء تحديد مجتمع الدراسة، مثل متحف بحيرة ويلز بالولايات المتحدة الأمريكية، وجمعية الأدب السويدي في فنلندا، وأرشيف مدينة أوبسالا بالسويد.

٢/١- إشكالية مصطلحات الدراسة:

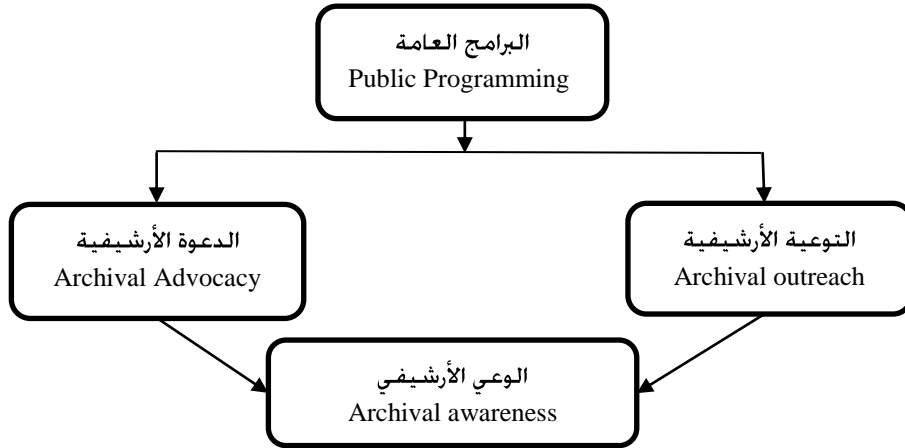
تبين عند معالجة موضوع هذه الدراسة ضرورة البدء بتحديد مصطلحات الدراسة بشكل واضح؛ نظراً للتداخل الشديد بين بعض المصطلحات التي قد تؤثر على سياق الدراسة^(٨)، ويعتبر ذلك من أكثر الصعوبات التي تمت مواجهتها، فضلاً عن صعوبة إيجاد المصطلح العربي المقابل للمصطلح الإنجليزي والاتفاق على التعريف المناسب له لكي لا يختلط الأمر عند قراءته، وفيما يلي عرض لتلك المصطلحات وتعريفاتها:

(١) الجمعية المهنية (Professional Association):

هي منظمة غير ربحية تتسع لكل المتخصصين أو المهتمين بمجال ما تجمعوا معاً لأداء وظائف محددة لا يمكنهم القيام بها بصفتهم الفردية، وقد تكون هذه الجمعيات وطنية أو إقليمية أو دولية وفي الغالب تنشأ للارتقاء بالمجال أو المهنة التي تخدمها، وقد تكون عضويتها متاحة للجميع أو قد تشترط مؤهلات أو شروطاً معينة^(٩).

(٢) التوعية الأرشيفية (Archival outreach):

من أكثر الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة معالجة مصطلح "التوعية الأرشيفية"، سواء لتحديد التعريف المناسب له في اللغة العربية أو لاختيار المقابل الإنجليزي؛ نظراً لتداخل مصطلحات متعددة في اللغة الإنجليزية يمكن استخدامها أحياناً للدلالة على هذا المصطلح في اللغة العربية (شكل رقم ٢).



شكل رقم (٢) مصطلحات الدراسة

حيث ترتبط تلك المصطلحات معا من الناحية المفاهيمية والوظيفية بطرق لم تكن واضحة إلى حد ما حتى وقت قريب، وتحاول الدراسة في هذا العنصر توضيح الفروق بين تلك المصطلحات:

(أ) التوعية الأرشيفية والوعي الأرشيفي:

بداية قد تم الدمج بين مصطلحي التوعية الأرشيفية والوعي الأرشيفي عند معالجتهما؛ نظرا لتداخلهما بشكل كبير لدرجة أن البعض يعتبرهما وجهين لعملة واحدة، فالتوعية تقود إلى الوعي. والتوعية في اللغة العربية هي مصدر وعي بمعنى التوضيح والإرشاد، أما الوعي فهو الفهم والإدراك، ومن ثم فالتوعية هي محاولة إكساب الفرد وعيا حول أمر ما^(١)، أي هي بمثابة الإجراءات المتبعة في تعزيز الوعي بموضوع ما، لكن في الوقت نفسه انتشار التوعية ليس بالضرورة انتشار للوعي؛ فالتوعية "جهد خارجي" والوعي "يقظة داخلية"^(١).

وفي اللغة الإنجليزية نجد أن مصطلح الوعي (awareness) مستقر وواضح، ويستخدم بمعنى الفهم أو الإدراك أما مصطلح (Outreach) في اللغة الإنجليزية فتشير القواميس إلى استخدامه بمعنى التقارب أو الاتصال أو النشر أو التوعية وقد فضلت الدراسة استخدام مصطلح التوعية كترجمة مناسبة لمصطلح (Outreach)، حيث ورد في كثير من دراسات علم الأرشيف مصطلح (Archival Outreach) بمعنى التوعية الأرشيفية وقد اتفقت الدراسة مع تلك المصادر المختلفة حول هذا المصطلح.

أما فيما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي لكلا المصطلحين فنجد أن مصطلح التوعية الأرشيفية، بدأ استخدامه بشكل واضح في سبعينيات القرن العشرين وتحديدًا عام ١٩٧٦ عندما قامت جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) بعمل مسح للجهات الأرشيفية على مستوى البلاد للوقوف على أنشطة التوعية^(١٢)، وفي هذا المسح تم وضع تعريف مفتوح لمصطلح التوعية الأرشيفية بأنه: "جميع الأنشطة والبرامج التي تعزز الوعي الأرشيفي أو استخدام الأرشيفات"، وقد أشار المسئولون عن المسح إلى أن هذا التعريف المفتوح يساعد في جعل الأرشيفيين ينظرون عن كثب إلى أنشطتهم الخاصة لإعادة اكتشاف تلك الأنشطة التي تعمل على زيادة وعي المستفيدين وتقديرهم لقيمة العمل الأرشيفي^(١٣).

وقد عرفت جمعية الأرشيفيين الأمريكيين التوعية بأنها مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تتولى الجهات الأرشيفية تنفيذها من أجل تعريف المستفيدين المحتملين بمقتنياتها وأبحاثها وخدماتها المرجعية. ونلاحظ أن هذا التعريف أضيق من المفهوم الذي يستخدمه الأرشيفيون في أغلب الأرشيفات؛ حيث يشير مصطلح التوعية إلى أي

شيء يضع الأرشيف والأرشيفيين على اتصال مع الجمهور، بل إن كثيرا من الأرشيفيين يروا أن كل ما يفعلوه هو شكل من أشكال التوعية^(١٤).

أما مصطلح الوعي الأرشيفي فهو المعرفة والإحاطة بمفهوم الأرشيف ووظيفته وإدراك أهميته بالنسبة للفرد وللمجتمع وكيفية استخدامه والاستفادة منه^(١٥).

وبناء على ما سبق أكدت د/ لوسيانا دورانتي (Luciana Duranti) للباحثة أن التوعية الأرشيفية بمثابة الأنشطة المتعلقة بالتواصل مع المتخصصين والمهتمين بالعمل الأرشيفي حتى يصبحوا على دراية كاملة بأهمية الأرشيفات واستخدامها، في حين أن الوعي الأرشيفي فهو نتيجة مترتبة على أنشطة التوعية.

(ب) الدعوة الأرشيفية:

عند البحث عن تعريف محدد للدعوة الأرشيفية، أشارت د/ لوسيانا دورانتي (Luciana Duranti) على الباحثة أن الدعوة يقصد بها الأنشطة الموجهة إلى الأشخاص خارج المهنة، مثل السياسيين أو الإداريين أو المنظمات الذين يمكنهم دعم الجهة الأرشيفية أو تصحيح مشكلة ما أو معالجة موضوع ما، على عكس التوعية التي توجه إلى المتخصصين والأشخاص المهتمين بالمهنة الأرشيفية، أو عندهم استعداد لفهم طبيعة العمل الأرشيفي وأهميته، ومن ثم تعد التوعية الأرشيفية مكملة للدعوة الأرشيفية، وقد أدى هذا أحيانا إلى الخلط بين المصطلحين. واتفقت الكثير من الجمعيات المهنية حول أنشطة الدعوة الأرشيفية والتي تمثلت فيما يلي:

- تقديم توصيات بشأن الموضوعات الأرشيفية إلى الحكومات والمنظمات.
- الاشتراك في سن التشريعات واللوائح والسياسات والممارسات التي تؤثر على الأرشيفات أو المهنة الأرشيفية.

- إقامة العلاقات مع الجهات ذات الصلة والحفاظ عليها.

- دعم الجهات الأرشيفية المعرضة للأخطار.

ومن الجدير بالذكر أن الجمعيات المهنية لا تعمل بمفردها في أنشطة الدعوة ولكنها تحتاج إلى جهد تعاوني مع الجهات ذات الصلة والأفراد^(١٦).

(ج) البرامج العامة:

أثناء البحث في أدبيات علم الأرشيف عن موضوع الدراسة، وجد أن هذا المصطلح يتكرر في كثير من الدراسات، ويقصد به الوصول إلى مستفيدين جدد وتشجيع المستفيدين الحاليين على استخدام الأرشيفات، وتعزيز الوعي بأهمية الأرشيفات واستخدامها بشتى الطرق الممكنة، ومن ثم هو بمثابة أي نشاط يساهم في زيادة الوعي بالأرشيفات وأي أدوات تدعم تعزيز الوظائف الأرشيفية المختلفة سواء للمتخصصين أو للمجتمع ككل. ومن هذا التعريف يتضح لنا أن هذا المصطلح يضم المصطلحات الثلاثة (الدعوة والتوعية والوعي) حيث إن جوهر البرامج العامة يركز على خدمة المستفيدين، وذلك يؤكد الرأي الذي يرى أن الأرشيف والأرشيفي يجب أن يكونا موجودين دائما لخدمة المستفيدين^(١٧).

أخيرا رغم هذه الفروق بين تلك المصطلحات فإنه لازال هناك خلط في استخدامها، ويمكن إيجاز الفرق بينها فيما يلي: التوعية الأرشيفية توجه إلى المتخصصين والأشخاص المهتمين بالمهنة الأرشيفية، أو عندهم استعداد لفهم طبيعة العمل الأرشيفي وأهميته. أما الدعوة الأرشيفية فتوجه إلى الأشخاص خارج المهنة، مثل السياسيين أو الإداريين أو المنظمات الذين يمكنهم دعم الجهة الأرشيفية. والبرامج العامة هي بمثابة أي نشاط يساهم في زيادة الوعي بالأرشيفات وأي أدوات تدعم تعزيز الوظائف الأرشيفية المختلفة. والمصطلحات الثلاثة مهما كانت طريقة استخدامها فإنها تهدف إلى تحقيق الوعي الأرشيفي.

٣/١- ماهية الجمعيات الأرشيفية المهنية:

تتكون الجمعيات المهنية من مجموعة من الأفراد الذين يعملون في مجال ما أو يهتمون بنشاط ما، وذلك لتبادل وجهات النظر وتحقيق أهداف محددة تسعى لتلبية احتياجاتهم^(١٨). وتعد الجمعيات المهنية من بين أهم الجهات التي تحظى باهتمام المتخصصين إذ إنهما في الدول الأكثر تقدماً، تعتبر المتحدث الرسمي باسم العاملين والمتخصصين. ولا تستطيع الجمعيات إنجاز كل متطلبات العاملين والمتخصصين؛ لذلك فهي تتعاون مع المؤسسات الحكومية الرسمية المهتمة بالتخصص^(١٩). وللجمعيات المهنية تأثير هائل على نظرة الجمهور للمهنة من خلال تحسين مهامها وتطويرها ودعم التطوير المهني لأعضائها، كما يشير البعض إلى أن المزايا التي توفرها الجمعيات المهنية لا تلبى احتياجات أعضاء الجمعية فحسب، بل تمتد لتشمل جميع المتخصصين والعاملين والمهتمين وغيرهم^(٢٠). وفي العناصر التالية تسعى الدراسة إلى توضيح ماهية الجمعيات الأرشيفية:

١/٣/١ التطور التاريخي للجمعيات الأرشيفية:

يمكن تقسيم فكرة إنشاء الجمعيات الأرشيفية إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى بدأت مع التفكير في ضرورة إنشاء كيان لخدمة العمل الأرشيفي، وذلك في الربع الأخير من القرن التاسع عشر؛ حيث أنشئ هذا الكيان باعتباره لجنة تابعة للجمعيات التاريخية، فعلى سبيل المثال قامت الجمعية التاريخية الأمريكية التي تأسست عام ١٨٨٤ بإنشاء لجنة للأرشيفيات تختص بتطوير المهام الأرشيفية والإشراف على إنشاء الأرشيفيات الجديدة، والتي تحولت فيما بعد إلى جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) عام ١٩٣٦^(٢١). وكذلك الجمعية التاريخية الكندية

التي تأسست عام ١٩٢٢، كان لديها قسم للأرشيفات والذي تحول فيما بعد إلى جمعية الأرشيفيين الكنديين عام ١٩٧٥^(٢٢).

أما المرحلة الثانية فبدأت بالاتجاه نحو إنشاء جمعية مستقلة للتمييز بين المؤرخين والباحثين الذين يستخدمون المواد الأرشيفية من ناحية والأرشيفيين المسؤولين عن إدارة المواد الأرشيفية وإتاحتها من ناحية أخرى، حيث أنشئت أول جمعية مهنية للأرشيفيين في ١٧ يونيو ١٨٩١ بهولندا في مدينة هارلم، حيث ارتبط تأسيس الجمعية بالتطورات القائمة في تنظيم الوثائق العامة بهولندا، ثم توالت تباعا عمليات إنشاء الجمعيات الأرشيفية في أوروبا حيث تأسست جمعية في ألمانيا عام ١٨٩٩^(٢٣)، وفي فرنسا عام ١٩٠٤، وبلجيكا عام ١٩٠٧، وانجر عام ١٩١٢، والدنمارك عام ١٩١٧، وسويسرا عام ١٩٢٢، والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج وإستونيا عام ١٩٣٦، ويمكننا إضافة جمعية الوثائق البريطانية التي تأسست عام ١٩٣٢ إلى هذه القائمة على الرغم من أن هدفها الرئيس هو الحفاظ على الوثائق واستخدامها بدلا من تركيزها على خدمة الأرشيفيين والمتخصصين، لذلك تم تأسيس جمعية للأرشيفيين في المملكة المتحدة عام ١٩٤٧^(٢٤). وفي نهاية أربعينيات القرن العشرين تحطت عملية إنشاء الجمعيات الأرشيفية الوطنية إلى إنشاء الجمعيات الأرشيفية الدولية وتحديدًا عام ١٩٤٨ حيث أنشئ المجلس الدولي للأرشيف (ICA)، وتم قبول عضوية تسع جمعيات وطنية من بلجيكا، والدنمارك، والولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا وفرنسا والمملكة المتحدة وإيطاليا وهولندا وسويسرا، وفي عام ١٩٥٣ وصلت إلى عشرة جمعيات حيث أضيفت الجمعية الألمانية للأرشيفيين^(٢٥)، وعلى الرغم من أن دور الجمعيات في تلك الفترة كان ضعيفا فإنها ظلت تكافح بأعداد صغيرة في الخمسينيات والستينيات فأنشئت جمعية جنوب أفريقيا للأرشيفيين عام ١٩٦٠^(٢٦)، والجمعية الأسترالية للأرشيفيين عام ١٩٧٥^(٢٧). وتجدر الإشارة إلى أن

جمعية الأرشيفيين البولنديين عام ١٩٧٢ قامت بتقديم اقتراح إلى المجلس الدولي للأرشيف (ICA) بضرورة إنشاء مجموعة خاصة للجمعيات المهنية داخل المجلس، ثم تلا هذا اقتراح آخر من الجمعية الألمانية للأرشيفيين عام ١٩٧٤ بضرورة إنشاء اتحاد من الجمعيات الأرشيفية على غرار الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA)، ولكن المجلس لم يرغب في انفصال الجمعيات وتم إنشاء قسم جديد للجمعيات المهنية في سبتمبر ١٩٧٦، ويهدف هذا القسم إلى تعزيز التعاون بين جميع الجمعيات المهنية، والمساعدة في إنشاء الجمعيات الأرشيفية^(٢٨).

ومما سبق يمكن القول إن حركة الجمعيات المهنية أكثر فاعلية في قارتي أوروبا وأمريكا الشمالية^(٢٩)، ومن الجدير بالملاحظة أن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك الكثير من الجمعيات الأرشيفية سواء على المستوى الوطني مثل جمعية الأرشيفيين الأمريكيين أو على المستوى المحلي حيث تضم جمعيات بالمدن والولايات المختلفة، مثل: جمعية الأرشيفيين بميتشيغان عام ١٩٥٨، وجمعية الأرشيفيين بأوهايو عام ١٩٦٨، وجمعية إنديانا للأرشيفيين عام ١٩٧٢، وجمعية سانت لويس للأرشيفيين عام ١٩٧٣، وجمعية الأرشيفيين بويسكونسن عام ١٩٨٧^(٣٠).

٢/٣/١ أهمية الجمعيات الأرشيفية ومشكلاتها:

تلعب الجمعيات المهنية دوراً رئيساً في تطوير العمل الأرشيفي وتنمية مهارات المتخصصين فضلاً عن زيادة الوعي المجتمعي بأهمية الأرشيفات وكيفية استخدامها، وقد أوجزت جمعية الأرشيفيين في جمهورية صربيا أهمية الجمعيات الأرشيفية في المساهمة في الحد من عزلة المهنة الأرشيفية وزيادة الوعي بأهمية الأرشيفات واستخدام المواد الأرشيفية لأغراض ثقافية وعلمية... إلخ^(٣١)، وتوضح أهمية الجمعيات الأرشيفية فيما يلي:

- متابعة أحدث التطورات في التخصص، وإفادة أعضائها منها.
- مساعدة الشباب المتخصصين الذين يرغبون في الاندماج في المهنة من خلال الحصول على أفضل الأنشطة المهنية والتنبؤات المستقبلية للمهنة.
- عقد المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل التي تسهم في التكوين العلمي للأرشيفيين.
- إعداد الدراسات العلمية والمعايير المهنية ونشرها.
- الاشتراك في سن القوانين ذات الصلة بالتخصص، والتي تسهم في تنظيم التخصص والارتقاء به^(٣٢).
- وعلى الرغم من أهمية الجمعيات المهنية في مختلف التخصصات، فإنها تواجه الكثير من المشكلات التي تقف حائلا أمام تنفيذ أهدافها، ومنها:
 - صعوبة التواصل أحيانا بين الجمعيات ذات الصلة على المستويين الوطني أو الدولي.
 - الاعتماد بشكل كبير على العمل الفردي أكثر من العمل المؤسسي.
 - التطور المهني السريع وصعوبة ملاحقة هذا التطور خاصة في ظل عدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية.
 - عدم وجود مقار مناسبة أحيانا تمارس الجمعية فيها أنشطتها.
 - كبر سن أعضاء مجلس إدارة بعض الجمعيات المهنية مع قلة الأعضاء الأصغر سنا خاصة في تولي الأدوار القيادية^(٣٣).

كما اتفقت الكثير من الدراسات على أن هناك تحديات تواجه الأرشيفيين في حال عدم وجود جمعيات أرشيفية تراعي مصالحهم وتهتم بتطوير العمل الأرشيفي، وتمثلت تلك التحديات فيما يلي:

- عدم وجود منتدى لتبادل الأفكار والخبرات حول إدارة الوثائق والأرشيف.
- عدم وجود ميثاق لأخلاقيات العمل الأرشيفي، يساعد في ضبط السلوك المهني للمتخصصين على المستويين الوطني والدولي.
- عدم الالتزام بإصدار معايير موحدة مما يخلق نوع من الفوضى في العمل الأرشيفي^(٣٤).

ومن خلال متابعة وضع الجمعيات الأرشيفية العربية نجد أن جميع المشكلات السابقة تظهر بها، فضلا عن المشكلات المادية اللازمة لتغطية نفقاتها، وكذلك افتقاد وجود أنشطة علمية مؤثرة على غرار ما تقدمه الجمعيات الأرشيفية بدول العالم المتقدم.

٣/٣/١ أهداف الجمعيات الأرشيفية:

لابد أن تحدد الجمعية المهنية أهدافها بشكل واضح ودقيق، حيث إن تلك الأهداف هي التي يتم بناء عليها تصنيف الجمعيات إلى جمعية أرشيفية أو تاريخية أو حقوقية... إلخ. وقد اعتمدت الدراسة في تحديد الأهداف على عينة الدراسة من الجمعيات الأرشيفية بدول العالم المختلفة. فهناك أهداف عامة اتفقت عليها معظم الجمعيات أولها هدف رئيس وهو "تمثيل المهنة الأرشيفية والترويج لها" فضلا عن:

- تعزيز إدارة الأرشيفات واستخدامها على نحو أفضل.
- النهوض بالتعليم المهني وتدريب الأرشيفيين ومديري إدارة الوثائق والمشاركين في العمل الأرشيفي.

– نشر المعايير والخطوط الإرشادية المهنية.

– توفير منتدى لتبادل الخبرات المهنية^(٣٥).

ومن الجدير بالذكر أن الدافع الأساسي لإنشاء أول جمعية مهنية للأرشيفيين عام ١٨٩١ هو أن الأرشيفيين بحاجة إلى التواصل وتبادل الخبرات مع بعضهم البعض، وقامت الجمعية بتحديد ثلاثة أهداف أساسية وهي:

– إعطاء خلفية نظرية عن علم الأرشيف بشكل كامل.

– إعداد قانون للوثائق والأرشيف.

– تنظيم برنامج تدريبي موحد للارتقاء بالمهنة^(٣٦).

وقد حاولت الجمعية الهولندية للأرشيفيين تنفيذ هذه الأهداف بشكل دقيق، وفيما يتعلق بتحقيق الهدف الأول تم إعداد الدليل الهولندي للترتيب والوصف الأرشيفي عام ١٨٩٨، وأعدته ثلاثة أرشيفيين هولنديين، وهم: مولر (Muller)، وفيث (Feith)، وفروين (Fruin)^(٣٧)، من شأنه توفير نظرة عامة للمبادئ الأرشيفية في أوروبا، وساهم العمل في زيادة شهرة الجمعية وتم ترجمته إلى الإنجليزية والألمانية والفرنسية والصينية، وعلى الرغم من مرور ما يقرب من قرنين من الزمان لا يزال هذا الكتاب من أهم الكتب في علم الأرشيف. أما الهدف الثاني فقد أنجزت الجمعية مشروعاً مهماً جداً، ويعد من أهم إنجازاتها وهو قانون الأرشيف الوطني الهولندي الصادر عام ١٩١٨، كما كان لها دور مهم في تعديلاته عام ١٩٦٨. أما الهدف الأخير فتمثل في تحسين تدريب الأرشيفيين وموقعهم في المجتمع، وقد نجحت الجمعية في إعداد البرامج التعليمية اللازمة، كما شاركت في تطوير المناهج الدراسية، وأسست مدرسة تقدم التدريب اللازم منذ عام ١٩٥٥^(٣٨).

ومن الجدير بالملاحظة أن هناك جمعيات أرشيفية ركزت هدفها الأساسي على التوعية بنوع معين من الأرشيفات أو بوسيط مادي محدد، مثل جمعية الأرشيفيين للصور المتحركة (AMIA) وهي جمعية أمريكية تهدف إلى التوعية بكيفية حفظ الصور المتحركة واستخدامها سواء المحفوظة في الجامعات أو الاستوديوهات أو الأرشيفات وغيرها من الجهات. كما أن هناك جمعية الأرشيفيين للأبرشيات الكاثوليكية (ACDA) التي أنشئت في نوفمبر ١٩٧٤ وتهدف إلى التوعية بأهمية أرشيفات الأبرشيات في أمريكا الشمالية ومعالجة التهديدات التي تتعرض لها وثائق تلك الأبرشيات، وتعزيز الاهتمام بالمجموعات الأرشيفية بالأبرشيات في أمريكا الشمالية وجعلها متاحة للبحث الأكاديمي والثقافي.

وفيما يلي عرض لأهم أهداف الجمعيات الأرشيفية من واقع عينة الدراسة:

جدول رقم (٢) الأهداف العامة للجمعيات الأرشيفية

الجمعيات	الأهداف
جمعية الأرشيفيين بولاية المسيسيبي	تعزيز التواصل الفعال بين الأرشيفيين وغيرهم من المهنيين بالتخصصات ذات الصلة.
جمعية جنوب غرب للأرشيفيين بالولايات المتحدة الأمريكية	تعزيز العلاقات مع الجهات ذات الصلة المهتمة بالحفاظ على التراث الوثائقي.
جمعية فود للأرشيفيين بسويسرا	تعزيز الصورة المهنية وتحسين وضع الأرشيفيين.
- جمعية الوثائق والأرشيف في نيوزيلندا	- تقديم المشورة حول إنشاء الخدمات الأرشيفية ودعمها.

الأهداف	الجمعية
– تعزيز حفظ الوثائق واستخدامها في القطاعين العام والخاص وإدارتها على نحو فعال.	– الجمعية الأرشيفية للبوسنة والمهرسك
تشجيع الدفاع عن التراث الوثائقي من خلال حملات التوعية التي تستهدف المؤسسات العامة والخاصة وجميع المواطنين.	جمعية الأرشيفيين ومديري الوثائق في فالنسيا ياسانيا
تقييم احتياجات المجتمع الأرشيفي والعمل على توفيرها.	مجلس يوكون للأرشيف بكندا
تشجيع استخدام المواد الأرشيفية لأغراض علمية.	الجمعية الأرشيفية في سلوفينيا
التعاون مع الأرشيفات في تطوير السياسات الأرشيفية.	جمعية الأرشيفيين في ولاية ريو جراند سول بالبرازيل
تعزيز فهم الجمهور لاستخدام الأرشيفات والمصادر التاريخية.	جمعية الأرشيفات في كولومبيا البريطانية
زيادة التوعية بالأرشيفات وأهمية الحفاظ على التراث الوثائقي لجزيرة الأمير إدوارد.	جمعية الأرشيفات بجزيرة الأمير إدوارد بكندا
تحفيز البحث في تخصص علم الأرشيف، والعمل على نشر المؤلفات العلمية لدعم العمل الأرشيفي.	– الجمعية الوطنية للأرشيفيين الإيطاليين – جمعية الأرشيفيين في ولاية ريو دي جانيرو بالبرازيل

الأهداف	الجمعية
تعزيز أهمية الأرشيفات الجامعية بولاية كاليفورنيا.	جمعية الأرشيفات الجامعية بولاية كاليفورنيا
تشجيع الأرشيفات على تطبيق المعايير المهنية.	الجمعية الأسترالية للأرشيفيين
الاهتمام بالتوعية الأرشيفية.	الجمعية الدولية للأرشيفات الفرانكوفونية

٤/٣/١ وظائف الجمعيات الأرشيفية:

لتحقيق الأهداف المختلفة للجمعيات الأرشيفية هناك الكثير من الوظائف التي تتولى الجمعيات تنفيذها، وفيما يلي أهم الوظائف التي تقوم بها الجمعيات الأرشيفية عينة الدراسة:

١/٤/٣/١ التواصل مع الأعضاء:

تقوم معظم الجمعيات بنشر رسالة إخبارية عن الجمعية وأحداثها وأنشطتها ولجانها، مثل: جمعية جنوب غرب للأرشيفيين بالولايات المتحدة الأمريكية، وجمعية الأرشيفات في أونتاريو، والجمعية الهولندية للأرشيفيين، فضلا عن عقد اجتماعات كوسيلة للتواصل بين مجلس إدارة الجمعية وأعضائها، والعمل على تبادل الخبرات والمهارات بين الأعضاء، وتقديم الاستشارات المهنية باستمرار للأفراد والجهات على حد سواء، مثل إنشاء جمعية الأرشيفات الجامعية بولاية كاليفورنيا شبكة اجتماعية لتبادل المعلومات بين الأرشيفيين بالجامعات.

بدأت الجمعيات الأرشيفية في دول العالم المتقدم بالتركيز على الخدمات التعليمية لجميع الأعمار، باعتبارها من أهم أنشطة التوعية الأرشيفية والتي تساعد في نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي، وكان ذلك أمرا صعبا، حيث إن بعض المتخصصين رأوا أن ذلك خارج نطاق خدماتهم، لذلك قال الأرشيفي الكندي تيري كوك (Terry Cook) عن الدعوات التي ترى ضرورة تنوع أنشطة التوعية والتوسع فيها "إن ذلك يكشف عن قمة جبل جليدي عميق وخطير"^(٣٩)؛ ويقصد بذلك تمسك بعض الأرشيفيين برأيهم حول أن مهامهم تقتصر على حفظ الوثائق وإاحتها، ولكن هذا الأمر تم التغلب عليه مع مرور الوقت، وأصبحت الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي بمختلف أشكالها تهتم بوضع أنشطة متنوعة للتوعية الأرشيفية، وعلى رأسها الخدمات التعليمية التي تحتاج إلى المزيد من الجهد، فلم تكن العلاقة بين الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي والمؤسسات التعليمية مثمرة خاصة في الدول العربية، أما دول العالم المتقدم فالوضع في تحسن مستمر لإعداد برامج تعليمية خالقة للطلاب، ومن أكثر الدول التي لها باع طويل في الخدمات التعليمية بريطانيا^(٤٠). ونجد أن كثيرا من الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي تركز في مراحل التعليم ما قبل الجامعي على تعليم الأطفال كيف يكونوا مؤرخين من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد وليس كأرشيفيين، وغالبا ما يتفاعل طلاب المدارس مع المواد الأرشيفية في الفصل، لكن دون زيارة لمستودعات حفظ تلك المواد. ويعتبر تخصص الآثار من أكثر التخصصات التي توفر مثالا جيدا لكيفية قيام الأرشيفيين بالتوعية للطلاب من خلال دمج الوثائق في المناهج الدراسية، حيث يرى البعض أن علم الآثار سهل التدريس للأطفال بسبب إمكانية التعامل مع الآثار بشكل مباشر من خلال زيارة المتاحف والمواقع الأثرية على عكس الوثائق التي لا يستطيع الطلاب الحصول عليها فعليا^(٤١). فعلى سبيل المثال قام

مركز بالتيهور للآثار بالولايات المتحدة الأمريكية بإتاحة فرصة لأفراد المجتمع بما في ذلك الأطفال للدخول إلى عالم الآثار من خلال التزول إلى الميدان والعمل في التنقيب لنشر الوعي الأثري، ويمكن للأرشيفيين التعلم مما يفعله الآثريون في الفصول الدراسية، والتركيز على الممارسات الأرشيفية بالإضافة إلى تحليل الوثائق^(٤٢).

وقد أكد الأرشيفيون على أن طبيعة الاحتياجات التعليمية تختلف من مكان لآخر، لذلك تتولى الجمعيات إعداد استطلاعات رأي بشكل مستمر للوقوف على ورش العمل المطلوبة مستقبلاً^(٤٣). وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن إدراج التطوير المهني لأعضاء الجمعية ضمن الخدمات التعليمية التي تحرص الجمعيات الأرشيفية على تقديمها بشكل مستمر للمساعدة في التكوين العلمي للأرشيفيين، مثل جمعية الأرشيفيين الفرنسية التي تأسست عام ١٩٠٤، وقد حرصت على التعليم المستمر للمهنيين من خلال إنشاء مركز للتدريب عام ١٩٨٤. ومن أمثلة الجمعيات الأرشيفية - عينة الدراسة - التي اهتمت بشكل كبير بالخدمات التعليمية:

- جمعية اسكوانة للأرشيفيات بالسويد اهتمت اهتماما كبيرا بالخدمات التعليمية؛ حيث تؤكد أن استخدام الوثائق في العملية التعليمية يجعل التاريخ أكثر حيوية، لذلك حرصت الجمعية على تنظيم دورات تعليمية للطلاب من جميع الأعمار، مثل إقامة دورة عن موضوع الديمقراطية، وكيفية استخدام المصادر الأولية لتغطية هذا الموضوع، ودورة أخرى عن استخدام المصادر الأولية ونقدها، فضلا عن إتاحة مصادر تعليمية مثل حقائب الأرشيف التي تتضمن مصادر تعليمية تعطي صورة كاملة عن المهنة الأرشيفية.
- تعقد جمعية الأرشيفيين في جمهورية صربيا امتحانا مهنيا للأرشيفيين.

- أعدت جمعية الأرشيفيين الكنديين برنامجاً لإرشاد الطلاب والأرشيفيين منذ عام ٢٠٠٣، ويهدف البرنامج إلى دمج الأرشيفيين الجدد في المجتمع الأرشيفي الكندي، من خلال تقديم المشورة عن قضايا العمل الأرشيفي، بالإضافة إلى جذب اهتمام الطلاب إلى المواد الأرشيفية وكيفية الاستفادة منها في العملية التعليمية. ويتاح هذا البرنامج لجميع الأرشيفيين الجدد من أعضاء الجمعية أو الطلاب المهتمين بالدراسات الأرشيفية^(٤٤).
- قامت الجمعية الفلمنكية للمكتبات والأرشيفات - التي أنشئت عام ١٩٢١ في بلجيكا - بتأسيس مدرسة الشتاء للأرشيف والتوعية، وتهدف إلى مساعدة الأرشيفيين وموظفي التعليم والمدرسين والمسؤولين عن المجموعات الخاصة في تطويرهم المهني.
- تقوم الجمعية الهولندية للأرشيفيين بتجهيز مدرسة الشتاء بشكل دوري وكل عام يكون لها موضوع خاص، حيث تقرر عقدها عام ٢٠١٩ عن الأرشيفات السمع بصرية.
- نظمت جمعية الأرشيفيين الفنلندية - التي تأسست عام ١٩٤٧ - رحلات دراسية إلى البلدان الأوروبية المجاورة للتعرف على كيفية إدارة الوثائق في المؤسسات والمواقع الثقافية الأخرى.
- اهتمت الجمعية الأرشيفية الكرواتية بتعزيز العمليات التعليمية، من خلال إعداد مواد تعليمية للطلاب بالاعتماد على الوثائق.
- تحرص جمعية أرشيفات نيوفندلاند ولابرادور بكندا على تنظيم برنامج تعليمي سنوي، وذلك وفقاً لاحتياجات الأعضاء.

- تعقد جمعية الأرشيفيين النمساويين - التي تأسست عام ١٩٦٧ - أياما دراسية في موضوعات متعددة مثل الأرشفة الإلكترونية، وأفضل الممارسات الأرشيفية، والقضايا القانونية في الأرشيف.
- تقدم جمعية الأرشيفيات في ألبرتا برنامجا تعليميا مدته ٦ أيام، تتيح من خلاله أساسيات العلوم الأرشيفية، فضلا عن تقديم منح دراسية للارتقاء بالمهنة الأرشيفية، كما تقوم جمعية الأرشيفيات بالنرويج بتنفيذ مشاريع أكاديمية تساعد في زيادة المهارات الأرشيفية.

٣/٤/٣/١ التمويل:

لابد أن تحرص الجمعيات الأرشيفية على إيجاد طرق متنوعة لتمويلها، وأكثر الطرق هي رسوم العضوية، وفي كثير من الأحيان هي مصدر الدعم الوحيد للجمعية، لكن هناك سبلا أخرى للتمويل، مثل المؤسسات التي تدعم المشروعات التعليمية والثقافية وغيرها من المشروعات، ولكنها عادة ما تكون مشاريع محددة تنفذها الجمعية، كما تتلقى الجمعيات في بعض الأحيان تمويل من الحكومة بشكل منتظم وعلى فترات زمنية محددة، بالإضافة إلى رسوم الاشتراك في المؤتمرات السنوية والدورات التدريبية وبيع المنشورات^(٤٥).

٤/٤/٣/١ التوظيف:

تساعد الجمعيات في تحديد المؤهلات المطلوبة للالتحاق بالمهنة سواء من ناحية المستوى التعليمي أو الخبرة المهنية، وكذلك توفير دورات تدريبية، وورش عمل لإمداد المهنيين بأحدث الممارسات^(٤٦)، وقد حرصت كثير من الجمعيات على تخصيص صفحة على موقعها الإلكتروني للإعلان عن الوظائف الشاغرة في تخصص الوثائق والأرشيف، حيث تعتبر الجمعيات المهنية بمثابة وسيط بين الأعضاء وسوق

العمل، مثل: جمعية باسك للأرشيفيين وأمناء المكتبات والموثقين بإسبانيا، وجمعية الأرشيفيين الكنديين، وجمعية الأرشيفيين في كيبك، وجمعية الأرشيفات بالنرويج، والمجلس الدولي للأرشيف الذي يحرص على إمداد الأعضاء بالوظائف الشاغرة عبر مجموعته البريدية.

١/٣/٤/٥ اعتماد الشهادات العلمية وإعداد الامتحانات:

هناك فئة من الجمعيات الأرشيفية تختص بشكل كامل باعتماد الشهادات العلمية وإعداد امتحانات لاعتماد الراغبين في العمل بتخصص الوثائق والأرشيف، وهناك جمعيات أرشيفية أخرى من ضمن برامجها، برنامج لاعتماد الشهادات العلمية، مثل:

– أكاديمية للأرشيفيين المعتمدين (ACA): هي جمعية غير هادفة للربح بالولايات المتحدة الأمريكية تمنح شهادات للراغبين في العمل بتخصص الوثائق والأرشيف، وتهدف إلى تعزيز المعرفة المهنية بين المتخصصين، وتطوير البرامج التعليمية الأرشيفية، وقد حددت الأكاديمية موضوعات يغطيها الامتحان، وهي:

١- تقييم الوثائق واختيارها واقتناؤها. ٢- الترتيب والوصف.

٣- الحفظ والحماية. ٤- الخدمات المرجعية والإتاحة.

٥- التوعية. ٦- إدارة البرامج الأرشيفية.

٧- التشريعات والميثاق الأخلاقي للمهنة^(٤٧).

– الجمعية الأسترالية للأرشيفيين: هي أعلى هيئة مهنية للأرشيفيين في أستراليا، وتقوم الجمعية بتقييم البرامج الجامعية لتحديد ما إذا كان الخريجون مؤهلين

للحصول على عضوية مهنية بدلا من انتظار خبرة العمل والتي تصل مدتها إلى عامين.

– جمعية إدارة الوثائق في جنوب آسيا: هي الهيئة المهنية الرئيسية التي تمثل خبراء إدارة الوثائق والمعلومات في أستراليا ونيوزيلندا، حيث تدير الجمعية برنامجا لاعتماد شهادات البكالوريوس والدراسات العليا ويهدف هذا البرنامج إلى:

١- تمكين المؤسسات الأكاديمية من التقدم للحصول على اعتماد رسمي من الجمعية، ومن ثم اعتماد برامجها الدراسية.

٢- تزويد المؤسسات الأكاديمية بفرصة لتقويم برامجها الدراسية.

٣- وضع الاشتراطات الواجب توافرها في العاملين بتخصص إدارة الوثائق^(٤٨).

– الجمعية الأرشيفية الوطنية الإيطالية (ANAI) قامت بإنشاء مجموعة عمل عام ٢٠٠١ للنظر في البرامج الأرشيفية بالجامعات الإيطالية، وحددت مجموعة من القواعد العامة التي يتعين توافرها للحصول على شهادات مهنية تضمن الكفاءة وتزويد الطلاب بالمعلومات المهنية اللازمة^(٤٩).

٦/٤/٣/١ تنفيذ أنشطة الدعوة والتوعية الأرشيفية:

تتولى الجمعيات مهمة تنفيذ أنشطة الدعوة والتوعية الأرشيفية، حيث تتمثل أنشطة الدعوة في الدفاع عن مصالح الأرشيفيين والضغط على الحكومات للحصول على الدعم الكافي للبرامج الأرشيفية، كما تعزز سن التشريعات اللازمة لتسهيل العمل الأرشيفي ومراجعة القوانين التي تنظم عملية إيداع الوثائق وإتاحتها، والدفاع عن الجهات الأرشيفية في حال تعرضها للأخطار^(٥٠). فعلى سبيل المثال قامت الجمعية الأسترالية للأرشيفيين بحملة إعلامية لوقف غلق مركز الوثائق الأرشيفية نويل بوتلين

وهو بمثابة أرشيف يجمع وثائق النقابات العمالية الأسترالية منذ عام ١٨٢٤، وأنشئ المركز عام ١٩٥٢، ويقع مقره في كلية البحوث الاجتماعية بالجامعة الوطنية الأسترالية في كانبرا، وفي سبتمبر ١٩٩٧ تم التهديد بغلق المركز بحجة تخفيض الميزانية لحل المشكلات التي تمر بها الجامعة، وهنا جاء دور الجمعية الأسترالية للأرشيفيين حيث قامت بحملة إعلامية لمنع إغلاق المركز، وشملت الحملة الإعلامية كتابة رسائل موجهة إلى إدارة الجامعة وإصدار نشرات صحفية وإجراء المقابلات في الإذاعة والصحافة، وبالفعل نجحت الحملة في إلغاء قرار إغلاق المركز^(٥١).

أما أنشطة التوعية التي تتبناها الجمعيات الأرشيفية فتساعد المستفيدين الحاليين والمحتملين في التعرف على تاريخهم، فضلا عن التعرف على ماهية العمل الأرشيفي وكيفية استخدام الوثائق^(٥٢). وهناك الكثير من الأنشطة التي تسهم في تحسين الوعي المجتمعي تجاه العمل الأرشيفي، مثل المؤتمرات أو الدورات التدريبية أو المعارض أو المنشورات، وغيرها من الأنشطة التي سوف يتم تناولها بالتفصيل عند الحديث عن أنشطة التوعية الأرشيفية من واقع الجمعيات الأرشيفية عينة الدراسة.

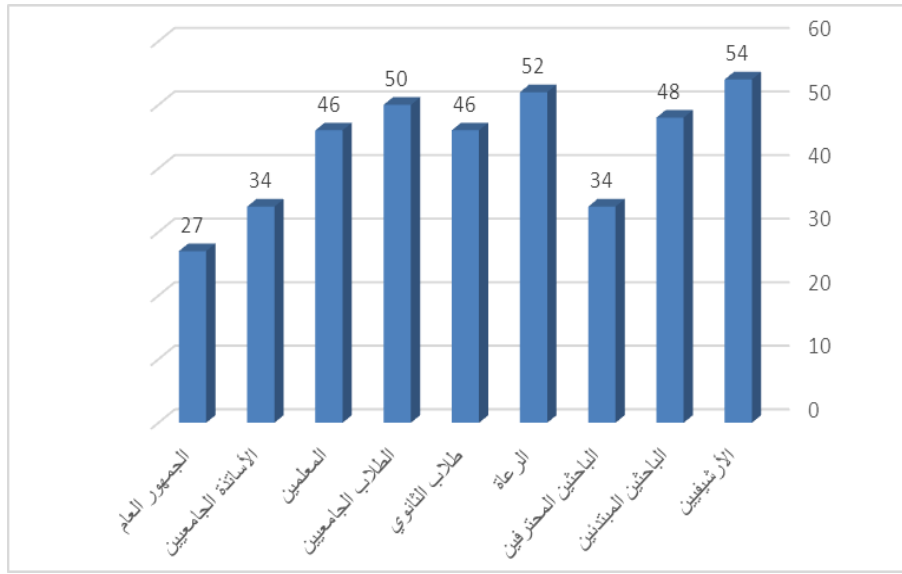
٥/٣/١ موقع التوعية الأرشيفية من وظائف الجمعيات المهنية:

إن التوعية الأرشيفية كوظيفة تقوم بها الجمعيات المهنية متداخلة مع جميع الوظائف الأخرى، فعلى الرغم من أنها تهدف في الأساس إلى الدفاع عن المهنة الأرشيفية وإبراز دور الأرشيفات وأهميتها، فإنها تساعد في توفير الدعم المادي للجمعية الذي يسهم في تحسين الأنشطة الأخرى، ومن ثم يمكن اعتبار التوعية علاجاً مهماً لنقص التمويل^(٥٣)، كما إن من أنشطة التوعية إعداد معايير وخطوط إرشادية تعلم المستفيدين كيفية التعامل مع الوثائق واستخدامها، فضلا عن تنظيم المؤتمرات وتوفير دورات تدريبية تسهم في التطوير المهني للمتخصصين، وكل ذلك يدخل أيضا

ضمن الخدمات التعليمية، ولتنفيذ أنشطة التوعية المختلفة لابد من التواصل الفعال مع المستفيدين، ومن ثم يصعب فصل أنشطة التوعية الأرشيفية عن الأنشطة الأخرى فهي تتداخل وتتكامل مع جميع الأنشطة التي تقدمها الجمعية، ويمكن تبرير ذلك بأن الهدف الرئيس للجمعيات الأرشيفية هو تمثيل المهنة الأرشيفية والترويج لها، ولكل هذه الأسباب دعا الكثيرون إلى أن التوعية لابد أن تكون وظيفة أساسية وليس مجرد نشاط اختياري^(٥٤).

٤/١- التوعية الأرشيفية نظريا وتطبيقيا:

إن التوعية تعتبر أداة مهمة للتعاون بين الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي على المستويين الوطني والدولي. كما يمكن اعتبارها أحد المكونات الأساسية للتسويق الأرشيفي، ومن ثم فهي لا تعد ترفا بل ضرورة لنجاح العمل الأرشيفي^(٥٥). وقد بدأ دور الجمعيات المهنية في التوعية الأرشيفية منذ وقت طويل فعلى سبيل المثال اهتمت جمعية الأرشيفيين الأمريكيين في وقت مبكر من ستينيات القرن الماضي بتوعية الأرشيفيين حول كيفية إدارة الوثائق التي تنشأ في البيئة الإلكترونية^(٥٦). وقد أكدت جمعية الأرشيفيين الأمريكيين أن دورها الأساسي هو تعزيز قيمة الأرشيفات وتحسين دور الأرشيفيين في المجتمع، فكما يقال "لا تشكك مطلقا في إمكانية قيام مجموعة صغيرة من المواطنين المتزمين والمدربين بتغيير العالم"^(٥٧). وتحليل استبانة الدراسة تبين أن الأرشيفيين يأتون في مقدمة الفئات المستهدفة من أنشطة التوعية الأرشيفية، ويليهم الرعاية الذين يقدمون الدعم للجمعيات، وفي المرتبة الثالثة الطلاب الجامعيين ويتضح ذلك في الرسم البياني التالي:



شكل رقم (٣) فئات المستفيدين من التوعية الأرشيفية

وقد أضافت بعض الجمعيات فئة أخرى وهي مديرو إدارة الوثائق، ومن ثم نلاحظ حرص الجمعيات على تنفيذ أنشطة متنوعة للتوعية الأرشيفية من أجل تطوير مهارات المتخصصين في العمل الأرشيفي وتوفير الدعم المادي الذي يساعد في تنفيذ الأنشطة الأخرى للجمعيات المهنية، فضلا عن الاهتمام بالعملية التعليمية وتطويرها.

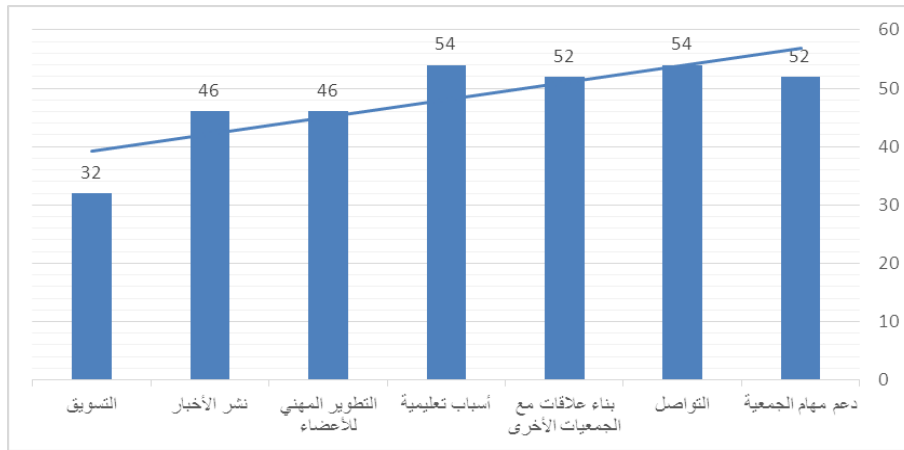
١/٤/١ التوعية الأرشيفية بالجمعيات المهنية:

التوعية تتكون من مجموعة متنوعة من الأنشطة المستمرة وليست مجرد سلسلة من المشاريع العشوائية قصيرة الأجل، بل لابد أن تكون منظمة ولها أهداف على المدى القصير والطويل، حيث تساعد تلك الأنشطة في تكوين روابط مع المجتمع والمساعدة في ظهور جيل جديد من مستخدمي الأرشيف^(٥٨). وإذا نظرنا إلى التوعية في الأرشيفات فنجد أنها مهمة بقدر أهمية الوظائف الأرشيفية الأساسية مثل الترتيب والوصف، حيث يقال "إن التوعية هي وظيفة أساسية، مهمة بقدر أهمية التقييم

والترتيب والوصف" حتى أن هناك جدل حول ما يأتي أولاً التوعية أم الترتيب أم الوصف، وهذا أمر معقد بالنسبة للأرشيفات التي تدعم بقوة أنشطة التوعية. وقد حذر البعض من أن تقديم أنشطة كثيرة للتوعية يمكن أن يكون له انعكاسات خطيرة على الأهداف المرجوة خاصة عندما لا تستطيع الموارد تلبية الاحتياجات المطلوبة. وقد أشارت شيلي والاس (Shelley Wallace) -أرشيفي في كلية هارتوك بالولايات المتحدة الأمريكية- إلى أنه لا يمكن البدء بالتوعية حتى يتم توفير بعض الأساسيات منها إعداد وسائل الإيجاد اللازمة للبحث والاسترجاع، وتجهيز المجموعات للإتاحة. ومن خلال العلاقة بين التوعية والوظائف الأرشيفية الأخرى نجد أن التوعية تكتسب صفة الشرعية كونها مساوية في الأهمية مع الوظائف الأرشيفية الأخرى. ومن الجدير بالذكر أن كندا تعد من أوائل الدول التي حرصت على أن يتضمن قانون الأرشيف الوطني الكندي مواداً تؤكد شرعية أنشطة التوعية، وكذلك جمعية الأرشيفيين الأمريكيين اهتمت بوضع بند أساسي في استراتيجياتها يتعلق بالتوعية حيث نص على أن الأرشيفي يلعب دوراً نشطاً في تعزيز أهمية الأرشيفات ودور الأرشيفي في توفير الدعم اللازم لحماية الوثائق وإتاحتها وتوفير سبل الاهتمام بالوثائق والأرشيفات، ومن ثم إذا لم تكن الجهات قد بدأت في إعداد أنشطة التوعية فلا بد من السعي نحو تخطيط تلك الأنشطة والعمل على تنفيذها^(٥٩).

ومن هنا نلاحظ أن الجمعيات المهنية والأرشيفات اتفقت على أهمية التوعية الأرشيفية في تعزيز المهنة الأرشيفية، وجذب مستفيدين جدد، وتوضيح كيفية إتاحة الوثائق واستخدامها، لكن اختلفوا في أن الأرشيفات تركز على التوعية بكيفية استخدام مقتنياتها والاستفادة منها وفتح مجالات بحثية جديدة أمام المستفيدين سواء الحاليين أم المحتملين، والبعض يرى أن هناك أرشيفات متخصصة تخدم فئات بعينها ومن ثم لا تعتبر التوعية جزءاً من أنشطتها، لكن هذا الرأي مردود عليه؛ لأن كل

أرشيف يهدف إلى خدمة جمهوره سواء كان جمهوراً عاماً أم جمهوراً محددًا، فلا بد من توعية المستفيدين بشتى الطرق الممكنة، أما الجمعيات المهنية فتركز على توعية المتخصصين بأهمية العمل الأرشيفي وكيفية تطوير مهاراتهم فضلا عن الاهتمام بتنمية مهارات الطلاب بجميع المراحل التعليمية. ومن الجدير بالملاحظة أن هناك إجماعاً من الجمعيات الأرشيفية - عينة الدراسة - على تقديم أنشطة للتوعية الأرشيفية، وذلك بنسبة ٩٦,٩%، واختلفوا فيما بينهم على الأسباب التي دعت تلك الجمعيات إلى الاهتمام بأنشطة التوعية الأرشيفية، ويتضح ذلك في الرسم البياني التالي:



شكل رقم (٤) أسباب اهتمام الجمعيات المهنية بالتوعية الأرشيفية

كما أضافت جمعية الأرشيفيات في ألبرتا سببا آخر تساعد فيه التوعية الأرشيفية وهو "دعوة الحكومة لدفع مزيد من التمويل للجهات المعنية بالعمل الأرشيفي".

٢/٤/١ التطور التاريخي للتوعية الأرشيفية بالجمعيات المهنية:

على الرغم من أن مفهوم التوعية الأرشيفية لم يجد اهتماما كبيرا في أدبيات علم الأرشيف حتى الربع الأخير من القرن العشرين، فإن الاهتمام بالوظائف المرجعية المختلفة بدأ في أواخر القرن التاسع عشر، حيث اهتم "الدليل الهولندي للترتيب

والوصف الأرشيفي" بمعالجة الوظائف المرجعية بشكل غير مباشر، وذكر في الدليل أن عمليات الترتيب والوصف كلما زادت جودتها كلما سهل عملية البحث والإتاحة. كما بدأ الأرشيفي هيلاري جينكنسون ببريطانيا في فترة ما بعد عام ١٩١٨ بتناول الوظيفة المرجعية على نطاق واسع، حيث حدد أن الأرشيفي له دور رئيسي بخلاف دوره في حفظ الوثائق، وهو السعي إلى إتاحة الوثائق بشتى الطرق الممكنة. كما قام الأرشيفي الأمريكي شلينبرج في الربع الثاني من القرن العشرين بالاهتمام بخدمة الجمهور، كما أشار إلى أن المواد الأرشيفية تخدم تخصصات مختلفة. وبحلول السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن العشرين زادت أهمية برامج التوعية الأرشيفية، واتسعت أنشطتها^(٦٠).

وقد اهتم ديفيد جريسي (David Gracy) رئيس جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) منذ سبعينيات القرن العشرين بموضوع التوعية وضرورة إشراك الجمهور في عملهم، وتحت قيادة جريسي أنشأت الجمعية لجنة "الأرشيف والمجتمع" في السبعينيات لتساعد في تحسين الصورة المهنية، وزيادة الوعي العام بأهمية الأرشيف في المجتمع^(٦١)، وقد نظمت اللجنة جلسات مخصصة للتعريف بأنشطة التوعية مثل التعليم الأرشيفي، وتقنيات عرض الوثائق، وكان الهدف الأول من اللجنة هو إنشاء أداة لتبادل المعلومات حول أنشطة التوعية، وتكون بمثابة دليل بسيط يوضح طبيعة كل نشاط والموارد المادية والبشرية اللازمة^(٦٢). لذلك عام ١٩٧٦ تم عمل مسح للجهات الأرشيفية على مستوى البلاد التي وصل عددها إلى أربعمئة جهة أرشيفية للوقوف على أنشطة التوعية، وقد أفاد هذا المسح أن ٣٠% من الجهات ليس لديها أي أنشطة للتوعية، والكثير من الجهات لم تهتم بالترويج لخدماتها^(٦٣). وقد خلص المسح إلى أن أكثر أنشطة التوعية استخداما هي المنشورات، والمعارض، ومن أمثلة المنشورات الرسائل الإخبارية، والتقارير السنوية عن عمليات الاقتناء وأدلة

المجموعات والمجلات العلمية^(٦٤). كما تضمن المسح نماذج أخرى من أنشطة التوعية مثل المحاضرات والعروض التقديمية والأفلام والصور الفوتوغرافية والزيارات. وقد لوحظ أن أنشطة التوعية موجهة إلى الأرشيفيين والمتخصصين والمعلمين والجمهور العام. وعلى الرغم من أن هذا المسح تم منذ عقود طويلة إلا أننا نجد أن هناك إحجاماً من الجهات الأرشيفية نحو المشاركة في أنشطة التوعية^(٦٥). كما قاد جريسي فريق العمل المعني بدور الأرشيف في المجتمع عام ١٩٨٣ لإعداد دراسة حول تصور أفراد المجتمع للمهنة، وقد أوصت بإعداد أنشطة للتوعية تؤكد على استخدام العمليات الأرشيفية المختلفة بطريقة تساعد في تحسين صورة المهنة. ومع التطور التكنولوجي الذي ساهم في الوصول للمستفيدين بشكل أكثر سرعة وسهولة زاد اهتمام الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي بوضع أنشطة للتوعية الأرشيفية وتطويرها^(٦٦).

٣/٤/١ أهمية التوعية الأرشيفية:

في ظل الظروف الاقتصادية الحالية تسعى الحكومات بجميع دول العالم، إلى ضبط ميزانية الدولة وتقليص النفقات، ولذلك تكافح الجهات الأرشيفية إلى توسيع نطاق المستفيدين وزيادة الدعم المادي والمعنوي، وبالتالي تعتبر التوعية من أهم الأدوات التي تساعد في تبرير وجود تلك الجهات^(٦٧). حيث أشارت كل من جمعية الأرشيفيين بولاية المسيسيبي وجمعية مديري الوثائق والأرشيفيين بدول الكومنولث إلى أن التوعية الأرشيفية تساعد في زيادة الدعم الموجه للأرشيفيات مما يلقي بظلاله على العمل الأرشيفي بشكل كبير، وإدخال مستفيدين جدد، وتمكين الجمهور بشكل عام من كيفية التعامل مع الوثائق واستخدامها. كما أنها تعد بمثابة فرصة للأرشيفيين للدفاع عن مهنتهم من خلال زيادة فرص التفاعل مع الجمهور بمختلف فئاته^(٦٨)، وهذا ما أكدته جمعية باسك للأرشيفيين وأمناء المكتبات والموثقين بإسبانيا وجمعية

الأرشيبيين السلوفاكية على أن التوعية الأرشيفية وظيفة مهمة تساعد في إمام الأرشيبيين بالمهارات والمعارف الجديدة التي يمكن استخدامها في عملهم.

وتتمثل أهمية التوعية الأرشيفية للجمعيات المهنية فيما يلي:

- زيادة فهم الأعضاء لدور الجمعية في تحسين العمل الأرشيفي من خلال إصدار المعايير والخطوط الإرشادية التي تساعد في تقنين عملية إتاحة الوثائق واستخدامها.

- توفير فرصة للتطوير المهني للأعضاء.

- إتاحة فرص للتواصل المهني الرسمي وغير الرسمي.

- تعزيز المهنة الأرشيفية والوقوف على أحدث التطورات المهنية.

- المساعدة في توفير سبل جديدة لتوفير الدعم المادي للجمعيات.

- الوصول إلى مستفيدين جدد.

- توصيل الدعم العلمي للأرشيبيين في الأماكن المنعزلة الذين يصعب التواصل معهم بشكل منتظم^(٦٩).

٤/٤/١ سياسات التوعية الأرشيفية بالجمعيات المهنية:

تختلف الجمعيات الأرشيفية حول سياسات التوعية الأرشيفية التي يمكن اتباعها لدعم أنشطتها المختلفة، وأشارت أكثر من ٥٠% من عينة الدراسة إلى وجود سياسة واضحة لإدارة أنشطة التوعية الأرشيفية، وقد حدد المجلس الدولي للأرشيبيين مجموعة من السياسات التي يمكن للجمعيات اتباع إحداها أو دمج أكثر من سياسة، وذلك وفقاً لأهداف الجمعيات:

(١) السياسة المتعلقة بتعزيز الوعي العام للمواطنين نحو أهمية الأرشيفات ودورها في المجتمع وكيفية استخدامها، وتوجه تلك السياسة إلى جميع أفراد المجتمع، وتمثل أنشطة التوعية وفقا لهذه السياسة في:

- إعداد منشورات توضح أهمية الأرشيفات.
- إعداد مقالات وإتاحتها عبر وسائل التواصل المختلفة.
- عقد ندوات وورش عمل عن العمل الأرشيفي.
- إنشاء موقع إلكتروني للجمعية.
- إعداد نشرات للتوعية بالجمعية والعمل الأرشيفي وتوزيعها.
- إنشاء قسم أو لجنة للتوعية تتولى تنظيم الأحداث والفعاليات^(٧٠).

مثال: سياسة جمعية الأرشيفات في ألبرتا بكندا التي تهدف إلى تعزيز الوعي المجتمعي تجاه العمل الأرشيفي وكيفية استخدام الأرشيفات، وتشجيع المجتمع على استخدام الوثائق نظرا لأهميتها في مختلف مناحي الحياة.

(٢) سياسة تختص بتطوير العلاقة مع الحكومة ومتخذي القرارات من أجل تعزيز الوعي بالأرشيفات والمهنة الأرشيفية. وتوجه هذه السياسة إلى الحكومة ومتخذي القرارات والمؤسسات والمهنيين في التخصصات المختلفة. وتمثل الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات لتنفيذ هذه السياسة في:

- نشر كتيبات للمجتمع وصناع القرار يشرح ماهية الأرشيفات والمهنة الأرشيفية.
- الاشتراك في مؤتمرات المهن الأخرى والمؤتمرات العامة التي يحضرها متخذو القرارات.

- إعداد كتيبات عن الجمعية وأنشطتها في مؤتمرات المهن الأخرى.
- (٣) سياسة تهدف إلى الوصول للمهنيين غير الأعضاء بالجمعية لتشجيعهم على الاشتراك بالجمعية، وتمثل أنشطة السياسة فيما يلي:
 - إتاحة نشرات توضح فوائد العضوية بالجمعية.
 - إعداد نشرات إخبارية بأحداث الجمعية وخدماتها.
 - إرسال رسائل إلى الأعضاء المحتملين لدعوتهم للانضمام إلى الجمعية وتوضيح فوائد العضوية.
 - ترتيب ندوات للأعضاء المحتملين الجدد.
 - تشجيع الأعضاء المحتملين من خلال إرسال رسائل^(٧١).
- مثال: سياسة جمعية الأرشيفيين السلوفاكية التي تهدف إلى الربط بين المهنيين والتواصل معهم والعمل على الارتقاء بمهارتهم المهنية وزيادة تعزيز استخدام المصادر الأولية والتوعية بأهمية التراث الثقافي.
- (٤) سياسة لتوعية الطلاب والمعلمين بأهمية الأرشيفات وكيفية التعامل مع الوثائق واستخدامها في المناهج التعليمية، ومن الأنشطة التي تتبعها الجمعيات المهنية لتنفيذ هذه الاستراتيجية الآتي:
 - تنظيم لقاءات مع الطلاب المعلمين والأكاديميين لتوضيح طبيعة العمل الأرشيفي وكيفية التعامل مع الوثائق والاستفادة منها.
 - نشر كتيبات بمستويات مختلفة للتوعية بالأرشيفات والمهنة الأرشيفية توجه للطلاب والمعلمين والأكاديميين وغيرهم.
 - تشكيل لجنة تختص بالتعليم الأرشيفي.

- إعداد خطة لتشجيع الطلاب على الاستفادة من الوثائق ومن ثم المساهمة في تطوير مهارات التفكير الناقد لديهم^(٧٢).

مثال: سياسة التعليم المهني لجمعية الأرشيفيين الكنديين، والتي تهدف إلى توضيح ضرورة التزام الجمعية بتسهيل التطوير المستمر للأرشيفيين والطلاب من خلال التعلم والتواصل المستمر^(٧٣).

(٥) سياسة تتعلق ببناء اشتراكات تعاونية مع الجمعيات المهنية ذات الصلة، وتمثل أنشطة هذه السياسة فيما يلي:

- إعداد كتيبات توضح طبيعة الجمعية ومهامها مع الحرص على وضعها في حقائق مؤتمرات المهن الأخرى.

- عقد مؤتمرات بالمشاركة مع المهن الأخرى.

- إعداد نشرات إخبارية عن الجمعية.

- تعيين مسئول عن الاتصال في الجمعية لدعم وتعزيز العلاقات^(٧٤).

مثال: أصدرت جمعية الأرشيفيين الكنديين عام ٢٠١٥ سياسة للتوعية تهدف إلى تعزيز المهنة الأرشيفية على المستويين الوطني والدولي، والتعاون مع الجهات ذات الصلة، ونلاحظ في هذه السياسة دمجها بين نوعين من السياسات النوع الأول الخاص بتعزيز الوعي العام للمواطنين والنوع الأخير المتعلق بتكوين علاقات تعاونية مع الجهات ذات الصلة^(٧٥).

ولعل من الملاحظ: إن سياسات التوعية الأرشيفية في الجمعيات المهنية تختلف بشكل نسبي عن السياسات المتبعة في الأرشيفيات؛ ويرجع ذلك إلى أن الأرشيفيات تركز على التوعية بكيفية استخدام مقتنياتها وإجراءات إتاحتها ومعلومات عن الأرشيف وخدماته، في حين أن الجمعيات المهنية دورها يقتصر على تطوير العمل

الأرشيفي، وتوضيح أهمية الأرشيفات دون التركيز على أرشيف بعينه، وإمداد المتخصصين بأحدث المعلومات المتخصصة فضلا عن جذب أعضاء جدد للجمعية، فعلى سبيل المثال أرشيف مقاطعة دنبشاير بجمهورية الكونغو الديمقراطية قد حدد الهدف الأساسي من سياسة التوعية وهو الحفاظ على التراث الوثائقي للأجيال القادمة مع تعزيز إتاحتها للجمهور والترويج لخدماته وإرشاد المستفيدين حول كيفية ترتيب المجموعات واستخدامها^(٧٦). وأرشيف شروبشاير بإنجلترا حرص على وضع سياسة للتوعية تنص على ضرورة توفير فرص التعليم لجميع المستفيدين من خلال إتاحة الوثائق المحفوظة بالأرشيف ودمجها في المناهج فضلا عن تشجيع المستفيدين الجدد لزيارة الأرشيف^(٧٧).

٥/٤/١ لجان التوعية الأرشيفية بالجمعيات المهنية:

تحرص الكثير من الجمعيات المهنية على تخصيص لجنة أو قسم أو مجموعة عمل تتولى مهمة التخطيط لأنشطة التوعية الأرشيفية ومتابعة تنفيذها، ومن خلال استبانة الدراسة تبين أن ٦٥,٦% من إجمالي عينة الدراسة قد خصصوا لجانا تتولى تنفيذ أنشطة التوعية الأرشيفية، وقد وضعت تلك اللجان أهدافا محددة، يوضح أهمها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) أهداف لجان التوعية الأرشيفية بالجمعيات المهنية

الجمعية	الأهداف
جمعية الأرشيفات في أونتاريو بكندا	<ul style="list-style-type: none"> - تطوير المناهج التعليمية باستخدام أحدث التقنيات، ودعم المعلمين لتعلم كيفية استخدام المواد الأرشيفية في الفصول الدراسية. - تنمية المهارات الأرشيفية.
جمعية الأرشيفات في مانيتوبا	<ul style="list-style-type: none"> - توفير منتدى لمناقشة الموضوعات الأرشيفية وتبادل الأفكار. - تعزيز جودة الخدمات الأرشيفية ودورها في المجتمع. - الدفاع عن العمل الأرشيفي والعمل على زيادة الوعي حول المهنة الأرشيفية. - التواصل مع الجهات ذات الصلة.
جمعية أرشيفات نيوفندلاند ولابرادور بكندا	<ul style="list-style-type: none"> - توفير المساعدة والفرص التدريبية للأشخاص الذين يسعون لتحسين معرفتهم بالممارسات في تطوير أو إدارة الأرشيفات.
جمعية الأرشيفيين بكاليفورنيا	<ul style="list-style-type: none"> - نشر المعلومات حول المهنة الأرشيفية وأنشطة الجمعية.
جمعية الأرشيفيين بشيكاجو	<ul style="list-style-type: none"> - متابعة موقع الجمعية وحساباتها على وسائل التواصل وتحديثها، لإعلام المستفيدين بأحدث التطورات. - التخطيط للخدمات الأرشيفية وجذب أعضاء جدد.
جمعية الأرشيفيين بأوهايو	<ul style="list-style-type: none"> - تيسير الوصول إلى المصادر الأرشيفية التي تساعد المهنيين. - التوعية بأهمية الأرشيفات في جميع أنحاء الولاية.

ومن الجدير بالذكر أن الأرشيفات تتفق أيضا مع الجمعيات المهنية في تشكيل لجان للتوعية الأرشيفية تهتم بتخطيط أنشطة التوعية وتنفيذها، كما تتفق معها في جميع الأهداف السابقة، إلا أنها تضيف بعض الأهداف الأخرى، ويرجع ذلك لاختلاف الهدف الأساسي للأرشيفات عن الجمعيات المهنية والذي يتمثل في حفظ المواد الأرشيفية وإتاحتها بشتى الطرق الممكنة، ومن هذه الأهداف:

- تعزيز التعريف بالمجموعات الأرشيفية.
- السعي إلى إتاحة كم كبير من المقتنيات بشكل رقمي لجذب مستفيدين جدد للأرشيف^(٧٨).
- التدريب على استخدام وسائل الإيجاد المختلفة.
- الحد من سوء استخدام الوثائق^(٧٩).

وقد تعددت المسميات التي أطلقت على اللجان المعنية بالتوعية الأرشيفية في الجمعيات المهنية، وأكثر المسميات شيوعا وفقا لما ورد في استبانة الدراسة يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) مسميات لجان التوعية الأرشيفية بالجمعيات المهنية

المسمى	الجمعية
لجنة المعلومات والتوعية.	- جمعية الأرشيفات في مانيتوبا.
لجنة التوعية العامة.	- جمعية الأرشيفيين الأمريكيين.
لجنة التوعية.	- جمعية الأرشيفيين للصور المتحركة. - جمعية الأرشيفيين الكنديين. - جمعية الأرشيفيين بشيكاغو.
لجنة الدعوة.	- الجمعية الأسترالية للأرشيفيين.
لجنة التوعية الطلابية.	- جمعية الأرشيفات في أونتاريو.
لجنة الاتصالات والتوعية.	- جمعية الأرشيفيين بكاليفورنيا. - جمعية الأرشيفات في ألبرتا.
لجنة الدعوة والتوعية.	- جمعية الأرشيفيين بأهايو.
لجنة الوعي العام.	- مجلس ساسكاتشوان للأرشيف والأرشيفيين.
فريق عمل معني بالتوعية والخدمات البحثية.	- المجلس الدولي للأرشيف.

ومن خلال استبانة الدراسة تبين أن بعض الجمعيات لديها لجان متعددة تتولى تنفيذ أنشطة التوعية، مثل جمعية جنوب غرب للأرشيفيين بالولايات المتحدة الأمريكية التي تتوزع أنشطتها على عدة لجان لتنفيذها، حيث تتولى اللجنة التنفيذية مهام نشر الأخبار، وتقديم التشريعات المقترحة، ولجنة التطوير المهني تتولى مهمة إدارة ورش العمل لتطوير مهارات الأعضاء والمتخصصين بشكل عام، ولجنة التوعية تتولى مراجعة الطلبات المقدمة من الأعضاء والمنظمات المحلية ذات الصلة للحصول على تمويل لدعم أحداث التوعية، وأخيراً لجنة التوعية عبر الإنترنت مسؤولة عن مهمة

إدارة الموقع الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي. ونجد أيضا أن المجلس الدولي للأرشيف وزع أنشطة التوعية على أكثر من فريق عمل من أهمها فريق عمل معني بالتوعية والخدمات البحثية والذي تأسس عام ٢٠١٦، من أجل مناقشة المواصفات المتعلقة بالخدمات المرجعية ومجالات التوعية، ويتضمن ذلك إنشاء أدوات ومصادر لمساعدة الأرشيفيين في إعلام المستفيدين المحتملين عن طبيعة العمل الأرشيفي، وكيفية استخدام المواد الأرشيفية، وأهمية الأرشيفات، واستكشاف أفضل المبادرات التي تتبعها الأرشيفات في تقديم أنشطة التوعية.

أما فيما يتعلق بالمسئول عن تنفيذ أنشطة التوعية فنجد أن ٥٩,٤% من عينة الدراسة أكدوا أن إدارة أنشطة التوعية الأرشيفية تقع على عاتق موظفين بدوام كامل في حين ٢٨,١% من عينة الدراسة متطوعين للعمل بالجمعية.

٦/٤/١ مراحل التخطيط لأنشطة التوعية الأرشيفية:

التخطيط هو المفتاح لتحقيق سياسة ناجحة للتوعية الأرشيفية، حيث يساعد في التنسيق بين الأنشطة وتوجيهها نحو تحقيق أهداف الجمعية^(٨٠). ومن الجدير بالملاحظة أن أنشطة التوعية الأرشيفية تختلف وفقا لأهداف الجهة التي تتولى تنفيذها.

وفيما يلي مراحل التخطيط لأنشطة التوعية الأرشيفية:

١- تحديد أهداف التوعية التي تسعى الجمعية إلى تحقيقها والجمهور المستهدف، وقد تكون تلك الأهداف طويلة المدى (مثل تطوير فهم عام للمجتمع حول أهمية المهنة الأرشيفية) أو على المدى القصير (مثل إعداد عرض في مؤتمر الجمعية عن أحدث الخدمات التي تقدمها الجمعية).

٢- تقييم احتياجات الجمعية والموارد المتاحة.

٢- تحديد الأنشطة الرئيسية للتوعية مع مراعاة الجمهور المستهدف.

٣- تحديد المتطلبات اللازمة للقيام بأنشطة التوعية، وتشمل المتطلبات المادية والبشرية اللازمة.

٤- تحديد كيفية تقديم أنشطة التوعية (الخطوات التي يتم اتخاذها).

٥- وضع خطة عمل لتنفيذ أنشطة التوعية والتي تتضمن تحديد الأدوار والمسئوليات، فضلا عن الخطة الزمنية المستهدفة.

٦- تقييم نتائج أنشطة التوعية، وهناك أدوات يمكن الاعتماد عليها في تقييم ردود فعل الجمهور المستهدف، مثل جمع التعليقات من المستفيدين ومراجعتها، واستخدام استبانات قياس رضا المستفيدين^(٨١)، حيث يمكن لأي جمعية وضع مجموعة من الأسئلة للتقييم مثل:

- هل الموارد المالية والبشرية متاحة بشكل مناسب؟

- ما الصعوبات التي تمت مواجهتها؟

- هل وصل النشاط للجمهور المستهدف؟

٧- توثيق النشاط ودعمه^(٨٢).

ومما سبق يمكن القول إنه من الضروري التركيز على أهداف التوعية بدلا من التركيز على الأنشطة فقط؛ لأن تلك الأهداف سوف تحدد لنا النشاط المناسب، ولماذا يتم اختيار نشاط دون آخر، وفي أي وقت مناسب، والنتائج المترتبة على ذلك^(٨٣)، وهناك أسباب يتوقف عليها نجاح أنشطة التوعية الأرشيفية:

١- الموارد المادية والبشرية المتاحة في الجمعية.

٢- هيكل الجمعية، على سبيل المثال ما إذا كانت الجمعية وطنية تتحدث بصوت واحد؟ أم إذا كانت جمعية إقليمية وتتحدث بعدة أصوات؟، وما

إذا كان هناك أشخاص محدودون أم لجنة محددة تتولى مسئولية أنشطة التوعية في الجمعية؟

٣- مستوى الوعي المجتمعي للمهنة الأرشيفية.

٤- مستوى الوعي الحكومي والجمعيات ذات الصلة بشأن العمل الأرشيفي وأهداف الجمعية^(٨٤).

وبناء على ما سبق نجد أن هناك مشكلات تواجه الجمعيات المهنية في تنفيذ أنشطة التوعية الأرشيفية، ومنها:

- الموارد (الميزانية والموظفين والأدوات والمرافق).

- الوقت المتاح للوظائف الأخرى.

وقد أجمعت الجمعيات المهنية -عينة الدراسة- على أن من أهم الأسباب التي تقف حائلا أمام تنفيذ أنشطة التوعية الأرشيفية هي انخفاض أعداد الموظفين وقلة الوقت، فضلا عن الموارد المادية التي تعتبر من أكثر المشكلات التي يمكن مواجهتها. فعلى سبيل المثال أن المناخ الاقتصادي الحالي للولايات المتحدة الأمريكية قد أجبر الجهات الثقافية والتعليمية مثل المتاحف والأرشيفات والجمعيات المهنية وغيرها من الجهات على اعتماد سلسلة من القرارات؛ لتخفيض الميزانية بينما يكافح الموظفون لتوفير نفقاتهم حيث أصبح من الصعب تنفيذ برامجهم وخدماتهم، ومن هنا تسعى تلك الجهات إلى توفير التمويل من خلال أنشطة التوعية^(٨٥). ومن ثم إذا رغبت الجمعيات الأرشيفية في الازدهار فقد حان الوقت لاتخاذ قرارات حول ضرورة وجود أنشطة تسهم في تطوير المهنة الأرشيفية وتساعد في توفير سبل التمويل.

٧/٤/١ أنشطة التوعية الأرشيفية بالجمعيات المهنية:

إن تحديد أنشطة التوعية الأرشيفية المناسبة يتطلب مهارة وجهد^(٨٦)، حيث إن البداية لا بد أن تأتي من تحديد احتياجات المستفيدين وأنواعهم مع الوضع في الاعتبار الموارد المادية والبشرية المتوافرة لدى الجهة التي تنفذ نشاط التوعية. وقد اعتمدت الدراسة في تحديد أنشطة التوعية على الجمعيات الأرشيفية -عينة الدراسة-، وفيما يلي أهم الأنشطة:

١/٧/٤/١ المعارض:

هي طريقة فعالة لإثارة اهتمام المستفيدين الحاليين وجذب مستفيدين جدد، وتعتبر من أكثر أدوات التوعية التي تلجأ لها الجمعيات الأرشيفية -عينة الدراسة-، حيث اتفقت ٨٤,٤% من الجمعيات على أهميتها في تعزيز الاهتمام بالمهنة الأرشيفية، وقد يكون المعرض داخل مبنى الجمعية أو معرض متنقل، حيث يمكن إقامته في الأرشيفات أو أثناء انعقاد المؤتمرات... إلخ، وأخيراً قد يكون معرضاً افتراضياً على الإنترنت، ومهما كان طبيعة المعرض لا بد أن يكون هناك دعاية كافية لجذب المستفيدين من خلال المنشورات في الصحف، ووضع الملصقات في أماكن التجمعات، وإبلاغ الجهات ذات الصلة^(٨٧). ومن الجدير بالذكر أن جمعية الوثائق البريطانية قامت عام ١٩٤١ بعمل لجنة فرعية لدراسة دور المعارض في إدارة الأرشيف^(٨٨)، وتعتبر اليابان من أوائل الدول التي اهتمت بإعداد معارض للمواد الأرشيفية وذلك منذ ستينيات القرن العشرين، حيث بدأت بعمل معارض ثابتة للمواد الأرشيفية لزيادة تشجيع الطلاب والباحثين على زيارة الأرشيفات^(٨٩). وقد أصدر المجلس الدولي للأرشيف (ICA) خطوطاً إرشادية للمعارض الأرشيفية وأوضح فيها أن عرض المواد التراثية والمصنوعات اليدوية والوثائق والمخطوطات يعتبر جزءاً

مهما في العملية التعليمية والتواصل مع أفراد المجتمع وتشجيعهم على الاهتمام بمضارقتهم، كما إنه يسهم في جذب الانتباه ودعم الجمهور^(٩٠). وتجدر الإشارة إلى أن عملية التخطيط لإنشاء المعارض الأرشيفية ليست بالأمر السهل حيث تشمل عدة مهام: تحديد الجمهور المستهدف واختيار موضوع المعرض وإعداد الجدول الزمني واختيار المعارضات^(٩١).

وتحرص كثير من الجمعيات الأرشيفية على عدم الاكتفاء بتنظيم معارض دائمة في أماكن ثابتة، بل أيضا بتنظيم معارض متنقلة فضلا عن المعارض الافتراضية التي تتاح على المواقع الإلكترونية للجمعيات، ومن أمثلة المعارض التي نظمتها الجمعيات المهنية:

- تعقد جمعية الأرشيفات في ألبرتا معارض افتراضية أثناء أسبوع الأرشيف المقرر عقده في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر من كل عام للتوعية بالمهنة الأرشيفية وجذب أعضاء جدد للجمعية، وتتضمن المعارض نماذج من المواد الأرشيفية المحفوظة بأرشيفات مقاطعة ألبرتا في كندا، وتساعد هذه المعارض في خلق بيئة مناسبة للطلاب والباحثين والجمهور بصفة عامة والكشف عن الروابط بين الماضي والحاضر.

- تحرص جمعية الأرشيفات الألمانية - التي تعد أكبر جمعية متخصصة في أوروبا - على عقد معارض متنوعة آخرها معرض للتكنولوجيا الأرشيفية في أوروبا.

- قامت جمعية الأرشيفات الكنسية في إيرلندا بعمل معرض أطلقت عليه "وثيقة الشهر" يعرض خلاله وثيقة يتم اختيارها من الأرشيفات الأعضاء بالجمعية لإبراز تاريخ الكنائس بإيرلندا.

١/٤/٧/٢ المنشورات:

تحرص الجمعيات المهنية على إصدار منشورات تساعد في تعزيز الوعي بأهمية الأرشيفات وتحسين الصورة المهنية للأرشيفيين، وتتنوع تلك المنشورات ما بين كتب ونشرات إخبارية وكتيبات ومعايير وخطوط إرشادية ومجلات متخصصة^(٩٢)، ويمكن أن تكون تلك المنشورات مجانية أو تتاح لأعضاء الجمعية فقط، وفي هذ الحالة تتاح لغير الأعضاء بقابل مادي. وتعتبر المنشورات من أهم أدوات التوعية حيث اتفقت ٨٧,٥% من الجمعيات الأرشيفية عينة الدراسة على استخدام المنشورات في التوعية الأرشيفية، ومن أمثلة تلك المنشورات:

- تصدر جمعية الأرشيفيين بولاية المسيسيبي مجلة بعنوان "المصدر الأولي" تنشر مقالات عن الأرشيفات وإدارة الوثائق وتتاح إلكترونيا فقط.
- أتاحت جمعية الأرشيفات في هونج كونج دليلا لإدارة الوثائق ودليلا آخر عن الحفاظ على الذاكرة الجماعية.
- أصدرت جمعية الأرشيفيين الفرنسية مجموعة متنوعة من المنشورات، بعضها يهتم بتوعية المتخصصين بكيفية إدارة العمل الأرشيفي مثل دليل "أنا والأرشيفي"، ودليل أرشيفات المدارس، ونشرة إخبارية ربع سنوية تتضمن أحدث الأخبار.
- أصدرت الجمعية اليابانية للجهات الأرشيفية مجلة علمية، ومجموعة من الكتب المهمة مثل مقدمة في العلوم الأرشيفية.
- تتيح جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) مجلة متخصصة فضلا عن رسالة إخبارية تصدر كل شهرين، ونشرة إخبارية تتاح على الإنترنت، وتصدر كل أسبوعين.

– أصدرت الجمعية الأسترالية للأرشيفيين مجموعة من المنشورات مثل الترتيب والوصف الأرشيفي في ظل التغيرات الإدارية والتكنولوجية، ومقدمة للوثائق والأرشيفات.

ومن ضمن المنشورات المعايير والخطوط الإرشادية التي تحرص الجمعيات الأرشيفية على إصدارها خاصة التي تساعد في توضيح كيفية إتاحة الوثائق واستخدامها، مثل قيام المجلس الدولي للأرشيف (ICA) بإصدار الإعلان العالمي للأرشيف (UDA) وهو بمثابة أداة لتحسين الفهم والتوعية بقيمة الأرشيفات واستخدامها، وقد صدر في ١٠ نوفمبر ٢٠١١ في المؤتمر السادس والثلاثين لليونسكو. وقد اعتمد هذا الإعلان على إعلان كييك حول الأرشيفات الصادر عام ٢٠٠٧ عن جمعية الأرشيفيين في كييك، وتم توجيه هذا الإعلان إلى قسم الجمعيات المهنية التابع للمجلس الدولي للأرشيف لكي يتم إعداد إعلان عالمي على غرار هذا الإعلان، وبالفعل تم تشكيل مجموعة عمل متعددة اللغات والثقافات، وتمثلت أهدافه فيما يلي:

- تأمين فهم عالمي لقيمة الأرشيفات ودور الأرشيفيين.
- تعزيز دور الأرشيفات وتأمين حقوق الإنسان في الوصول إلى المعلومات.
- توضيح دور الأرشيفيين في العملية التعليمية.
- التوعية بأهمية الوثائق والأرشيف.
- إتاحة الوثائق للجميع مع ضرورة احترام القوانين ذات الصلة.
- إدارة الوثائق وحفظها بطرق تضمن صحتها وموثوقيتها ونزاهتها وسهولة استخدامها.

وقد حدد الإعلان أدوات للتوعية بأهدافه، وهي:

– الكتيبات والملصقات.

– التحدث في المؤتمرات والندوات.

– الترويج من خلال الشبكات المهنية والاجتماعية والأكاديمية^(٩٣).

ومن الجدير بالذكر أن أغلب المواقع الإلكترونية للجمعيات الأرشيفية تتيح مصادر قيمة تسهم في التطوير المهني لأعضائها، سواء كانت تلك المصادر صادرة عنها أو عن غيرها من الجهات ذات الصلة، فعلى سبيل المثال جمعية الأرشيفات الكنسية بإيرلندا تتيح مصادر رقمية مهمة مثل قواعد الوصف الأرشيفي الأيرلندية، كما أتاحت الجمعية الأرشيفية الكرواتية مراجع وأعمال المؤتمرات التي تعقدتها الجمعية والقوانين واللوائح المنظمة.

٣/٧/٤/١ المؤتمرات والمحاضرات العامة:

إن المؤتمرات والمحاضرات وحلقات النقاش من أهم الأنشطة التي تلجأ إليها الجمعيات المهنية للتوعية الأرشيفية، واتفقت ٦٨,٨% من الجمعيات –عينة الدراسة– على استخدامها كوسيلة لجذب الانتباه إلى بعض الموضوعات التي تسهم في التطور المهني، فضلا عن جذب أعضاء جدد للجمعية، لذلك نجد أن بعض الجمعيات خصصت مؤتمرات حول موضوع التوعية الأرشيفية وأهميتها في العمل الأرشيفي مثل جمعية الأرشيفيين بولاية المسيسيبي التي عقدت مؤتمرا عاما ٢٠١٣ حول استخدام المصادر الأولية والتوعية باستخدام الأرشيفات، وتهدف تلك المؤتمرات والمحاضرات إلى:

– تعزيز وتشجيع تبادل المعلومات بين الحاضرين.

– تزويد الحاضرين بأحدث الممارسات في العمل الأرشيفي.

- زيادة الدعم المادي للجمعية - إذا سمحت لوائح الجمعية بذلك، وذلك كوسيلة لتمويل الأنشطة المستقبلية للجمعية.

- زيادة الأعضاء من خلال الترويج لأهدافها^(٩٤).

وقد تعقد المؤتمرات بشكل سنوي أو كل سنتين أو بشكل غير منتظم ويتضح

ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (٥) أمثلة لمواعيد انعقاد المؤتمرات بالجمعيات الأرشيفية

مؤتمرات سنوية	مؤتمرات تعقد كل سنتين	مؤتمرات تعقد بشكل غير منتظم
الجمعية الوطنية للأرشيفات الحكومية ومديري إدارة الوثائق	جمعية الأرشيفيين للإبرشيات الكاثوليكية	جمعية الأرشيفيين للطوائف الدينية النسائية (ACWR) بالولايات المتحدة الأمريكية
الجمعية الاسترالية للأرشيفيين	جمعية الأرشيفات التشيكية	جمعية الوثائق والأرشيف بالملكة المتحدة وإيرلندا
جمعية الأرشيفيين الكنديين		جمعية جنوب أفريقيا للأرشيفيين
جمعية الأرشيفات في كولومبيا البريطانية		جمعية الأرشيفات في ألبرتا
جمعية الأرشيفيين بأوهايو		جمعية الأرشيفيين ومديري الوثائق في فالنسيا
جمعية الأرشيفات في أونتاريو		جمعية الأرشيفيين بمنطقة انترمونتال بالولايات المتحدة الأمريكية
جمعية إدارة الوثائق والمعلومات بالملكة المتحدة		

وفيما يتعلق بالمحاضرات حرصت الكثير من الجمعيات الأرشيفية -عينة الدراسة- على عقد محاضرات متنوعة للتوعية بالعمل الأرشيفي، ومن أمثلتها:

- الجمعية الأيرلندية للأرشيفات التي تأسست في ديسمبر ١٩٧٠ حرصت على تنظيم محاضرات في موضوعات تسهم بشكل كبير في تلبية متطلبات الأرشيفيين ومستخدمي الأرشيف والجمهور بشكل عام.

- تقوم كل من الجمعية الوطنية للأرشيفات الحكومية ومديري إدارة الوثائق وجمعية الأرشيفيين للصور المتحركة (AMIA) والمجلس الكندي للأرشيف، بتقديم سلسلة من المحاضرات للتوعية الأرشيفية عبر الإنترنت.

- جمعية أسكوانة للأرشيفات بالسويد، تتيح محاضرات عن الأرشيف وإدارة الوثائق والتعليم الأرشيفي.

- جمعية الأرشيفيين الكنديين عقدت محاضرة دولية عن مستقبل المهنة الأرشيفية في الفترة من ١٤-١٥ فبراير ٢٠١٩.

١/٤/٧/٤ الدورات التدريبية وورش العمل:

هي حلقات تعليمية في موضوعات مختلفة تقدمها الجمعيات الأرشيفية سواء للأعضاء أو غير الأعضاء بمختلف تخصصاتهم، تسهم في تطوير مهاراتهم الأرشيفية وكيفية التعامل مع الوثائق^(٩٥)، وقد تعقد تلك الدورات في مقر الجمعية أو في أي أرشيف مشترك بالجمعية حتى يتاح التدريب على المواد الأرشيفية بشكل مباشر، وأحيانا تعقد على الإنترنت، وقد لجأت الجمعيات إلى تنظيم دورات تدريبية على الإنترنت؛ لتزايد عدد المستفيدين الذين يصعب عليهم الذهاب إلى مقرات انعقاد تلك الدورات، ومن ثم تعد تلك الدورات بمثابة فرصة جيدة لتعليم هؤلاء المستفيدين، وتعتبر تلك الدورات بمثابة نشاط مهم للتوعية الأرشيفية يساعد في

الاتصال بين مجموعة كبيرة من المستفيدين^(٩٦)؛ لذلك حرصت ٧٩,٧% من الجمعيات الأرشيفية -عينة الدراسة- على تقديم دورات تدريبية بانتظام، مثل:

- جمعية باسك للأرشيفيين وأمناء المكتبات والموثقين بإسبانيا تعقد دورات تدريبية مثل: دورة في علم الباليوجرافيا، ودورة في مارك ٢١ وقواعد (RDA)، ودورة أخرى في إدارة الوثائق في إطار الشفافية والوصول إلى المعلومات، ودورة في أساسيات علم الأرشيف. ونلاحظ أن هذه الجمعية تخدم تخصصي الوثائق والمكتبات حيث تتيح دورات للمتخصصين دون الانحياز لتخصص على حساب الآخر، ويرجع ذلك إلى أنها جمعية مهنية للعاملين في مؤسسات إدارة المعرفة بشكل عام، ومن أمثلة هذه الجمعيات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف التي تأسست عام ١٩٤٤ وأعيد إسهارها عام ١٩٨٤، لكن الفرق بين الجمعيتين أن الأخيرة ينصب اهتمامها بشكل كبير على تخصص المكتبات. فأغلب الدورات التي عقدت في الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٨ دورات تخدم تخصص المكتبات فيما عدا دورة واحدة وهي ورشة أرشفة الصور الفوتوغرافية في أكتوبر ٢٠١٦، في مقابل الكثير من الدورات في تخصص المكتبات مثل دورة عن قواعد الفهرسة (RDA)، ودورة عن إعداد أخصائي المكتبات المدرسية، وورشة عمل عن تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات^(٩٧). والوضع نفسه ينطبق على جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية التي عقدت دورات في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦ تخدم تخصص المكتبات فيما عدا دورة واحدة، وهي مهارات السكرتارية والأرشفة الإلكترونية، في مقابل الكثير من الدورات في تخصص المكتبات مثل دورة عن قواعد الفهرسة (RDA)، والدورة التأهيلية الشاملة في علم المكتبات والمعلومات، ودورة عن الفهرسة المقروءة آليا (مارك ٢١) للبيانات البليوجرافية^(٩٨). ويقدم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات من حين لآخر ورش

عمل في تخصص الوثائق والأرشيف، مثل: ورشة عمل إدارة مشروعات الأرشيف الإلكترونية التي عقدت في نوفمبر ٢٠١٨^(٩٩).

- الجمعية التونسية للمتصرفين في الأرشيف من الجمعيات العربية القليلة التي تهتم بتخصص الوثائق والأرشيف فقط، وتحرص على تقديم دورات متنوعة، مثل: دورة الأرشيف وسهولة الوصول إلى الوثائق الإدارية، ودورة في التحول الرقمي للوثائق في القطاعين الحكومي والخاص، ودورة في الوثائق السمعية البصرية وغيرها^(١٠٠).

- جمعية الأرشيفات في ألبرتا بكندا قامت بعقد دورات وورش عمل بانتظام، ومنها دورة تدريبية لمدة أسبوعين يتلقى خلالها المستفيد أساسيات علم الأرشيف، وورشة عمل عن الأرشيفات السمعية البصرية.

- جمعية أسكوانة للأرشيفات بالسويد تتيح دورة أساسية في ترتيب الوثائق وحفظها، بالإضافة إلى دورات مسائية عن التسويق بالجهات الأرشيفية، وكيفية التعامل مع وثائقك الشخصية وكيفية إعداد أرشيفك الشخصي، ومن الجدير بالذكر إن الاهتمام بحفظ الوثائق الشخصية يمثل فرصة ممتازة لتوعية أفراد المجتمع بشأن الحفاظ على وثائقهم الشخصية والعائلية^(١٠١).

- جمعية الأرشيفات في أونتاريو تتيح دورات تدريبية وورش عمل لمساعدة الأفراد والعاملين في مهن إدارة المعلومات؛ لاكتساب المعرفة الأرشيفية، والالتزام بالمعايير الأرشيفية الكندية، وتتولى لجنة التطوير المهني مهمة إعداد هذه الدورات.

- مجلس أرشيفات نونا سكوشا يقدم دورات أساسية في علم الأرشيف، ويمكن أخذ دورة واحدة أو جميعها وتمثل في (مقدمة في الأرشيف - مقدمة في الحفظ

- الأرشيفي - الاقتناء والتقييم والإضافة - الترتيب والوصف - قواعد الوصف
الأرشيفي (RAD) - الإتاحة والخدمة المرجعية).
- جمعية الأرشيفات في هونج كونج تعقد دورات تدريبية في موضوعات متعددة،
مثل صيانة الوثائق الورقية وحفظها، والأرشيفات والمتاحف في العصر الرقمي،
كما تقدم ورشة عمل عن كيفية إنشاء أرشيف مؤسسي صغير.
- جمعية الأرشيفيين الفرنسية أتاحت دورات متعددة، مثل قواعد الحفظ الأرشيفي،
ودور الأرشيفي ومهامه، وسلسلة المعالجة الأرشيفية، ومقدمة الأرشفة
الإلكترونية. ومن الجدير بالذكر أن الجمعية اهتمت بوضع هدف أساسي لتدريب
المسؤولين عن إدارة الوثائق، ويتولى مركز التدريب التابع للجمعية إرسال دورات
تدريبية مقترحة كل عام إلى جميع إدارات الموارد البشرية بالجهات الحكومية
لإتاحة إمكانية الاشتراك بالدورات المطلوبة مع إمكانية اقتراح الجهات الحكومية
لدورات يحتاجها العاملون بالدولة^(١٠٢).
- أثناء إعداد الدراسة تلقت الباحثة رسالة إلكترونية من جمعية الأرشيفات في
كولومبيا البريطانية تتضمن الإعلان عن دورة تدريبية "إدارة الأرشيفات" لمدة
١٠ أسابيع حيث بدأت ٨ أبريل إلى ١٧ يونيو ٢٠١٩، وتتضمن الدورة
الموضوعات التالية (إدارة المجموعات وتكنولوجيا المعلومات - التخطيط - الدعوة
والتوعية - الإدارة المالية). كما تتيح الجمعية دورات أخرى مثل (الممارسات
الأرشيفية في إدارة الصور - قواعد الوصف الأرشيفي - المبتدات - التاريخ
الشفاهي - إدارة الوثائق الجارية - الحفظ الأرشيفي - الإضافة... إلخ).
- جمعية الأرشيفيين النمساويين تتيح دورة أساسية للأرشيفيين توفر المعرفة الأساسية
للعمل الأرشيفي، وتتضمن موضوعات رئيسية، مثل (الشروط الأساسية

- للأرشيف- إدارة الأرشيف- الممارسات الأرشيفية- مهام إدارة الوثائق- الحفظ والرقمنة- المشكلات القانونية... إلخ).
- الجمعية الفرنكوفونية للأرشيفيين في بلجيكا أتاحت دورات تدريبية عن العمل الأرشيفي في المدارس الثانوية والجامعات.
- عقدت جمعية الأرشيفيين في باهيا بالبرازيل شراكات لتقديم دورات للتوعية الأرشيفية مثل عقد شراكة مع الجامعة الاتحادية لتقديم دورة بشأن المفاهيم والإجراءات الأرشيفية الأساسية.
- أثناء إعداد الدراسة أرسل المجلس الدولي للأرشيف رسالة إلكترونية أعلن فيها عن إطلاق منصة للتعلم عبر الإنترنت بداية من ٦ مايو ٢٠١٩، يتاح من خلالها دورات تدريبية تسهم في تطوير مهارات المتخصصين (الأرشيفيين ومديري إدارة الوثائق) والمهتمين بالعمل الأرشيفي بشكل عام، وتتاح تلك الدورات بمقابل مادي، وتم الإعلان عن أول دورة بعنوان (مقدمة في إدارة الوثائق الجارية).
- ٥/٧/٤/١ تنظيم زيارات ميدانية:

تنظم الكثير من الجمعيات الأرشيفية زيارات ميدانية للأرشيفات المشتركة بالجمعية، لذلك حرصت ٦٢,٥% من الجمعيات -عينة الدراسة- على تنظيم زيارات ميدانية من أجل تعزيز دور الأرشيفات في المجتمع، ويعتبر ذلك نشاط مهم في برنامج التوعية، ومن أمثلة الجمعيات التي تحرص على تنظيم زيارات ميدانية سواء للطلاب أو للجمهور العام:

- جمعية الأرشيفات الكنسية في إيرلندا؛ إذ تساعد في تنظيم زيارات ميدانية إلى الأرشيفات الكنسية.

- الجمعية الأرشيفية في سلوفينيا تقوم بتنظيم زيارات للأرشيفات والجهات ذات الصلة لمساعدة الأرشيفيين والأعضاء بشكل عام على تطوير الخبرات المهنية.
- الجمعية الأرشيفية الكرواتية؛ إذ تتولى تنظيم رحلات للطلاب والمستفيدين إلى الأرشيفات المشتركة بالجمعية.
- جمعية الأرشيفيين في جمهورية صربيا تنظم رحلات مهنية وعلمية في البلاد وخارجها.

٦/٧/٤/١ التواصل والرد على الاستفسارات:

استخدمت الجمعيات الأرشيفية وسائل متنوعة للتواصل مع أعضائها والرد على جميع الاستفسارات، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الأدوات التي أثرت على التوعية الأرشيفية خاصة مع تزايد أعداد المستفيدين النشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، وتعد تلك الأدوات من أرخص وأسهل أدوات التوعية^(١٠٣). وتتبع المواقع الإلكترونية للجمعيات عينة الدراسة، أمكن الخروج بالجدول التالي الذي يوضح وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة:

جدول رقم (٦) أمثلة لوسائل التواصل الاجتماعي بالجمعيات الأرشيفية

أخرى	يترسن	انستجرا	واتساپ	تويتر	لينكدان	بوك	فيس بوك	يوتيوب	المهنة
							√	√	جمعية باسك للأرشيفيين وأمناء المكتبات والموثقين ياسابانيا
								√	جمعية الأرشيفيين السلوفاكية
				√	√		√	√	جمعية الأرشيفيات في ألبرتا بكندا
	√					√	√	√	جمعية إدارة الوثائق والمعلومات بالمملكة المتحدة
√		√		√		√	√	√	الجمعية المكسيكية للأرشيفيات والمكتبات الخاصة
					√		√	√	الجمعية الهولندية للأرشيفيين
		√		√	√		√	√	جمعية الأرشيفيات بالنرويج
	√				√	√	√	√	جمعية إدارة الأرشيفيات والوثائق بالسويد
√	√				√		√	√	جمعية الأرشيفيين بأوهايو
√	√	√			√	√	√	√	جمعية الأرشيفيين الأمريكيين
√			√		√	√	√	√	جمعية الأرشيفيين الكنديين
						√	√	√	الجمعية الأيرلندية للأرشيفيات
√							√	√	الجمعية الأسترالية للأرشيفيين
	√				√	√	√	√	الجمعية الأرشيفية الكرواتية

وتبين مما سبق أن الفيس بوك وتويتر ولينكدان من أكثر وسائل التواصل استخداما في الجمعيات الأرشيفية. كما أن هناك وسائل تواصل أخرى مستخدمة، مثل الملخص الوافي للموقع (RSS) يتاح في الكثير من الجمعيات منها جمعية

الأرشيفيين الأمريكيين، وخدمة المحادثات الفورية مع المستفيدين مثل جمعية الأرشيفيين في كيبيك بكندا، والمدونات مثل مدونة مجلس يوكون للأرشيفات بكندا، ومدونة (Archives AWARE) لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA)، والتي أعدت كأداة للتوعية الأرشيفية، تهدف إلى تمكين المتخصصين والطلاب من التفاعل مع جميع جوانب العمل الأرشيفي، ومشاركة تجاربهم وأفكارهم لزيادة الوعي العام بالأرشيفات. وأخيرا صممت الجمعية الأسترالية للأرشيفيين شبكة اجتماعية احترافية (Archives Live) تسهل التواصل والنقاش بين الأرشيفيين داخل أستراليا وخارجها.

٧/٧/٤/١ المنتديات على الإنترنت:

تتيح بعض الجمعيات على مواقعها الإلكترونية منتديات للمناقشة تسهم في إثراء الأفكار والتجارب مما يسهم في تطوير المهارات الأرشيفية، مثل: جمعية الأرشيفيين للطوائف الدينية النسائية أنشئت منتدى لتلقي الأسئلة والإجابة عليها، بالإضافة إلى جمعية الأرشيفيين الكنديين والجمعية الأيرلندية للأرشيفات والجمعية الوطنية للأرشيفات الحكومية ومديري إدارة الوثائق أتاحوا منتدى للمناقشة في موضوعات تسهم في تطوير أداء الأرشيفيين ومديري إدارة الوثائق.

٨/٧/٤/١ الألعاب التعليمية:

هي ألعاب تتولى الجهات المعنية بالعمل الأرشيفي (الأرشيفات- الجمعيات المهنية- الأقسام الأكاديمية... إلخ) تصميمها من أجل تعزيز أهمية الوثائق الأرشيفية لدى الطلاب، وجذب الانتباه إلى أهمية الأرشيفات في المجتمع، ومن أمثلة الجمعيات التي اهتمت بتصميم تلك الألعاب، الجمعية الأرشيفية الكرواتية التي أنشئت عام

١٩٥٤، حيث قامت بتصميم لعبة على شكل مجموعة من صور الوثائق مقسمة على مكعبات صغيرة يتم تجميعها لتظهر في النهاية صورة الوثيقة كاملة.

١/٤/٨ الممارسات المبتكرة للجمعيات المهنية حول أنشطة التوعية الأرشيفية:

تسعى الجمعيات الأرشيفية إلى إشراك المجتمع المحلي في تطوير أنشطتها من خلال دعم الأفكار المبتكرة التي تمكن المستفيدين سواء الحاليين أو الجدد من التفاعل مع كل ما تقدمه الجمعيات من أنشطة وخدمات، وبالاعتماد على استبانة الدراسة أمكن الخروج ببعض أنشطة التوعية التي لا تتكرر في الكثير من الجمعيات الأرشيفية، وذلك في محاولة لجذب الانتباه إلى تلك الأنشطة في محاولة لتطبيقها في الجمعيات الأرشيفية العربية:

(١) - تخصيص يوم أو أسبوع للاحتفال بالأرشيفات كل عام، ويهدف إلى زيادة الوعي العام بأهمية الأرشيفات ومقنيتها، ورفع الوعي بالخدمات الأرشيفية، وتحسين صورة المهنة الأرشيفية، وتختلف الجمعيات في تحديد الموعد الذي يقام فيه الاحتفال وفقا لمناسبتها الوطنية، فلبعض قد يختار الشهر الذي افتتح فيه الأرشيف الوطني للدولة، أو الذي افتتحت فيه الجمعية، مثل:

- المجلس الدولي للأرشيف (ICA) حدد يوم ٩ يونيو من كل عام للاحتفال بيوم للأرشيفات.

- حدد مجلس ساسكاتشوان للأرشيف والأرشيفيين الأسبوع الأول من شهر فبراير كل عام للاحتفال بأسبوع الأرشيفات.

- خصصت جمعية الأرشيفات في كولومبيا البريطانية الأسبوع الثالث من شهر نوفمبر للاحتفال بالأرشيفات، ويهدف إلى جذب انتباه الجمهور إلى ما يقرب من ٢٠٠ جهة أرشيفية، وزيادة الوعي العام بالأرشيفات، وتعمل الجمعية

خلال هذا الأسبوع إلى إنشاء معرض لنماذج من الوثائق، وعقد ندوات وورش عمل عن أحدث التطورات في العمل الأرشيفي، وكتابة مقالات في الصحف لتعزيز أهمية الأرشيفات.

- حددت جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) شهر أكتوبر من كل عام للاحتفال بالأرشيفات الأمريكية، حيث يهدف إلى تبادل المهارات وخبرات العمل الأرشيفي.

- الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف حددت يوم في شهر أبريل للاحتفال باليوم الوطني لأحصائي المكتبات والمعلومات والأرشيف، ولكن هذا اليوم يقتصر على تكريم الأفراد الذين لهم إنجازات في التخصص.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) حددت يوم ١٧ أكتوبر من كل عام للاحتفال بيوم الوثيقة العربية، وكان ذلك مبادرة من "النادي العربي للمعلومات"؛ لتسليط الضوء على أهمية الوثائق على أساس كونها ذاكرة الأمم والشعوب، ويقام على هامش هذا اليوم ندوات تبرز أهمية الوثائق والأرشيفات، ومعارض للوثائق العربية^(١٠٤).

(٢)- تحرص الكثير من الجمعيات المهنية على تقديم الخدمات الاستشارية للأرشيفات، ومن أمثلة الجمعيات:

- جمعية الأرشيفات في ألبرتا أنشأت برنامج للخدمات الاستشارية منذ عام ١٩٩٥ يهدف إلى دعم الأرشيفات في ألبرتا وتطويرها، من خلال تقديم المشورة للجهات الأرشيفية حول تحسين الإجراءات والممارسات، فضلا عن تقديم المشورة للجهات التي لديها الرغبة في الاهتمام بالوثائق.

- جمعية الأرشيفات في كولومبيا البريطانية تقدم خدمات استشارية مجانية للمستودعات الأرشيفية في كولومبيا حول إنشاء الأرشيفات، وتطبيق القواعد الكندية للوصف الأرشيفي (RAD) وكيفية إدارة الأرشيفات... إلخ، ويتم تقديم الخدمات عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني أو من خلال الزيارات المنظمة للأرشيف أو عقد الاجتماعات.

- تقوم كل من جمعية مانيتوبا للأرشيفات وجمعية الأرشيفات في أونتاريو بتوفير برنامج للخدمات الاستشارية للأرشيفات والجهات التي لديها الرغبة في الاهتمام بالوثائق حيث تقدم المشورة والدعم بشأن الموضوعات المتعلقة بإدارة الأرشيفات.

(٣)- إعداد أدلة تحصر الأرشيفات المتاحة بالدولة التي توجد بها الجمعية

ومقتنياهما:

تتيح الكثير من جمعيات الدراسة أدلة على مواقعها الإلكترونية تساعد المستفيدين في التعرف على الأرشيفات التي تقع في الدولة أو المقاطعة التي تخدمها الجمعية فضلا عن الوصول إلى بيانات كاملة عن مقتنيات تلك الأرشيفات، مثل جمعية الأرشيفات في أونتاريو، وجمعية جنوب غرب للأرشيفيين بالولايات المتحدة الأمريكية، وجمعية الأرشيفيين السلوفاكية، والمجلس الكندي للأرشيف، ومجلس الأرشيفات في جزيرة الأمير إدوارد بكندا، ومجلس ساسكاتشوان للأرشيف والأرشيفيين، وجمعية الأرشيفيين بكاليفورنيا.

(٤) - الاهتمام بتحسين المهارات المهنية للمتخصصين، فضلا عن توعية الطلاب بالمهارات الأرشيفية:

بدأت الجمعيات الأرشيفية في دول العالم المتقدم بالتركيز على الخدمات التعليمية لجميع الأعمار، باعتبارها من أهم أنشطة التوعية الأرشيفية والتي تساعد في نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي، وكان ذلك أمرا صعبا، حيث إن بعض المتخصصين رأوا أن ذلك خارج نطاق خدماتهم، لذلك قال الأرشيفي الكندي تيري كوك (Terry Cook) عن الدعوات التي ترى ضرورة تنوع أنشطة التوعية والتوسع فيها أن ذلك "يكشف عن قمة جبل جليدي عميق وخطير"^(١٥)، ويقصد بذلك تمسك بعض الأرشيفيين برأيهم حول أن مهامهم تقتصر على حفظ الوثائق وإتاحتها، ولكن هذا الأمر تم التغلب عليه مع مرور الوقت، وأصبحت الجهات الأرشيفية بمختلف أشكالها تهتم بوضع أنشطة متنوعة للتوعية الأرشيفية، ويتضح ذلك فيما يلي:

- الجمعية السويدية للأرشيفيين تقدم برنامجا سنويا للإرشاد يطلق عليه (Mentor Bank) يهدف إلى نقل المعرفة والمهارة من الخبراء إلى المهنيين الشباب ومن ثم تعزيز الكفاءة المهنية، ويتاح هذا البرنامج لجميع الأعضاء، وتحرص الجمعية على توزيع كتيبات وعقد ندوات للترويج لهذا البرنامج^(١٦).

- تتولى جمعية الأرشيفيات الكاثوليكية في المملكة المتحدة وإيرلندا إعداد برنامج للتوعية باستخدام الأرشيفيات في الكنائس الكاثوليكية.

- قامت كل من جمعية الوثائق والأرشيف بالمملكة المتحدة وإيرلندا وجمعية الأرشيفيات في ألبرتا بكندا بتخصيص صندوق لتمويل مشاريع التوعية التي تعزز أهمية الأرشيفيات، مثل إعداد المعايير المتعلقة بالعمل الأرشيفي، وتطوير أساليب التعليم والتدريب المهني. كما قامت جمعية جنوب غرب للأرشيفيين

بالولايات المتحدة الأمريكية - التي تأسست عام ١٩٧٢ - وتخدم عدة ولايات وهي (أريزونا - أركنساس - لويزيانا - أو كلاهوما - نيو مكسيكو - تكساس) بإنشاء لجنة لتمويل أنشطة التوعية الأرشيفية.

- حددت الجمعية الوطنية للأرشيفات الحكومية ومديري إدارة الوثائق (NAGARA) بالولايات المتحدة الأمريكية، جوائز لأعضاء الجمعية، الجائزة الأولى للمبادرات المبتكرة في إدارة الوثائق والأرشيفات الحكومية والحفاظ عليها، أما الجائزة الأخرى فهي للأعضاء الذين ساهموا بشكل كبير في تعزيز مهمة الجمعية نحو التطوير المهني لمديري إدارة الوثائق الحكومية والأرشيفيين.

- قامت جمعية الأرشيفيين للأبرشيات الكاثوليكية (ACDA) بالولايات المتحدة الأمريكية، بإعداد برنامج أرشيفي يصلح تطبيقه على أي إبراشية، كما تحرص على تقديم منح للأرشيفيين لحضور مؤتمر الجمعية الذي يعقد كل عامين أو لحضور ورشة عمل أو أي نشاط آخر يهدف للتعليم المستمر وتعزيز مهاراتهم.

- تمنح جمعية الأرشيفيين للصور المتحركة (AMIA) بالولايات المتحدة الأمريكية منحة دراسية لتوفير تعليم وتدريب للأرشيفيين، كما تدير برنامجا دراسيا مخصصا للطلاب الراغبين في الحصول على وظائف تتعلق بإدارة الصور، ويقدم البرنامج ثلاث منح دراسية كل عام، ويهدف هذا البرنامج إلى منح الخبرة العملية في عمليات حفظ الصور المتحركة واستخدامها.

ومن الجدير بالملاحظة أن الأنشطة السابقة غير شاملة حيث يمكن القيام بأنشطة أخرى، وذلك وفقا لاحتياجات المجتمع الأرشيفي. ونجد أن أغلب الجمعيات الأرشيفية بالدول العربية تقتصر على عقد مؤتمرات بشكل غير منتظم، وإتاحة بعض

الدورات التدريبية، في حين أن الجمعيات الأرشيفية بدول العالم المتقدم تهتم بتقديم أنشطة متنوعة للتوعية الأرشيفية.

٩/٤/١ برنامج التوعية الأرشيفية لجمعية الأرشيفات في ألبرتا بكندا نموذجاً:

تأسست جمعية الأرشيفات في ألبرتا بكندا عام ١٩٩٢ من خلال الدمج بين مجلس الأرشيفات في ألبرتا وجمعية الأرشيفيين في ألبرتا، من أجل إتاحة جميع الأدوات والصادر اللازمة للحفاظ على التراث الوثائقي في مقاطعة ألبرتا، كما تسعى الجمعية إلى خلق مجتمع أرشيفي متماسك، ولملم بأحدث التطورات من خلال تزويد المهتمين بالمهارات المهنية والتعليم المستمر، وتنفيذ مبادرات التوعية المختلفة التي يحتاجها المجتمع الأرشيفي في ألبرتا^(١٧).

وقد حددت الجمعية مجموعة من الأهداف، ومنها:

- توفير فرص تعليمية للأعضاء والمتخصصين بشكل عام لتطوير الممارسات المهنية.
- إتاحة المعلومات الأرشيفية عبر الإنترنت للجميع.
- تعزيز خدمات الجمعية لجذب أعضاء جدد وتلبية احتياجات الأعضاء الفعليين.
- الاهتمام بأنشطة التوعية الأرشيفية.
- ولدعم هذه الأهداف، توفر الجمعية الخدمات التالية:
- برنامج للخدمات الاستشارية.
- قاعدة بيانات متاحة على الإنترنت للوثائق الأرشيفية في ألبرتا.

- دليل بالجهات الأرشيفية في ألبرتا متاح على الإنترنت.
- إتاحة ورش عمل ودورات تدريبية.
- توفير منح للأعضاء لمساعدتهم في التطوير المهني.
- إعداد نشرة إخبارية بأحدث الأخبار والتطورات.
- تنظيم أسبوع للأرشيفات للتوعية بأهمية الأرشيفات لصناع القرار والمستفيدين بشكل عام.

وقد قامت الجمعية بإعداد برامج متنوعة للتوعية، منها:

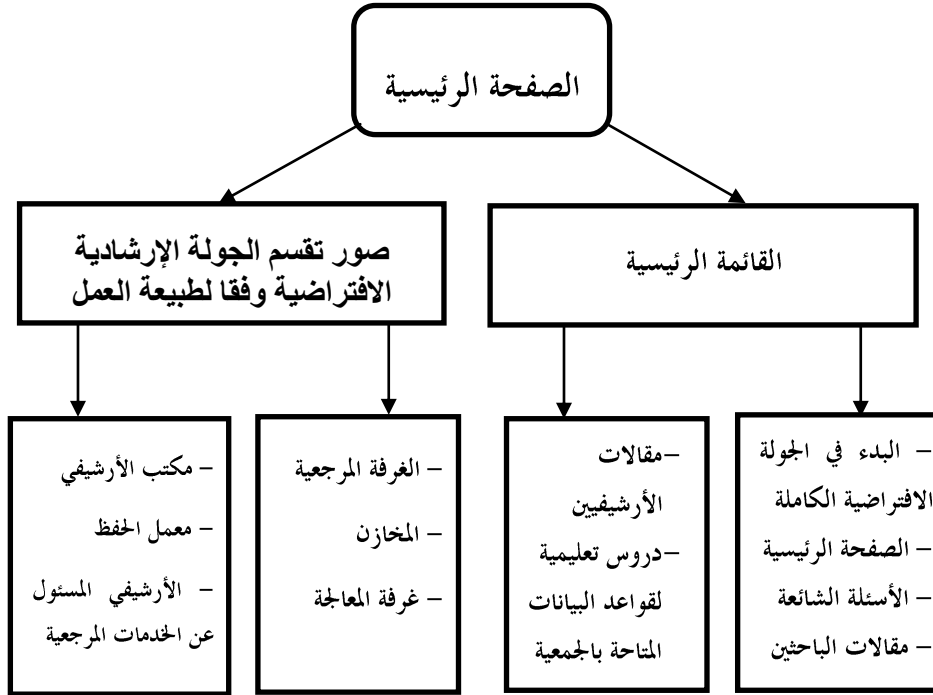
- ١- برنامج التوعية من أخطار الفيضانات، وكيفية تعافي الأرشيفات من المشكلات الناجمة عنها: وقد بدأ الإعلان عن إنشاء برنامج التوعية من أخطار الفيضانات للمساعدة في استعادة الأرشيفات في جميع أنحاء مقاطعة ألبرتا على القدرة على العمل عند تعرضها لأضرار الفيضانات، بدعم من "ألبرتا للثقافة والسياحة" في ٢٧ يناير ٢٠١٤، حيث أعلنت أنها ستوفر التمويل لجمعية الأرشيفات في ألبرتا للمساعدة في توفير الرعاية المناسبة للأرشيفات التي تأثرت بفيضانات عام ٢٠١٣ في ألبرتا، وكان التمويل عبارة عن جزء من التزامات حكومة ألبرتا لمساعدة المتاحف والأرشيفات المتأثرة بالفيضانات. وبالفعل قامت الجمعية بتخصيص التمويل لإعداد هذا البرنامج، وتم التعاقد مع فرق من الأرشيفيين والمسؤولين عن تقييم المواقع المتضررة من الفيضانات والمساعدة في استعادتها، وبدأ العمل في خريف عام ٢٠١٤ وانتهى في فبراير ٢٠١٧. وقد قدم البرنامج معلومات حول كيفية الاستعداد للكوارث وتوفير سبل الوقاية من الأخطار المتوقعة، وذلك باستخدام أدوات مختلفة مثل مقاطع

فيديو إرشادية حول سبل التعافي من الكوارث، وإصدار منشورات للتوعية بكيفية التغلب على المشكلات الناجمة عن الفيضانات، وأدلة حول سيناريوهات تدريب الموظفين للحماية من الكوارث، وكتيبات متنوعة عن كيفية الحفاظ على المواد الأرشيفية وإعادة ترميمها، ومصادر متنوعة عن الحفظ الرقمي. كما حرصت الجمعية على تنظيم ورش عمل تهدف إلى مساعدة أعضاء الجمعية في التدريب على الاستعداد للكوارث.

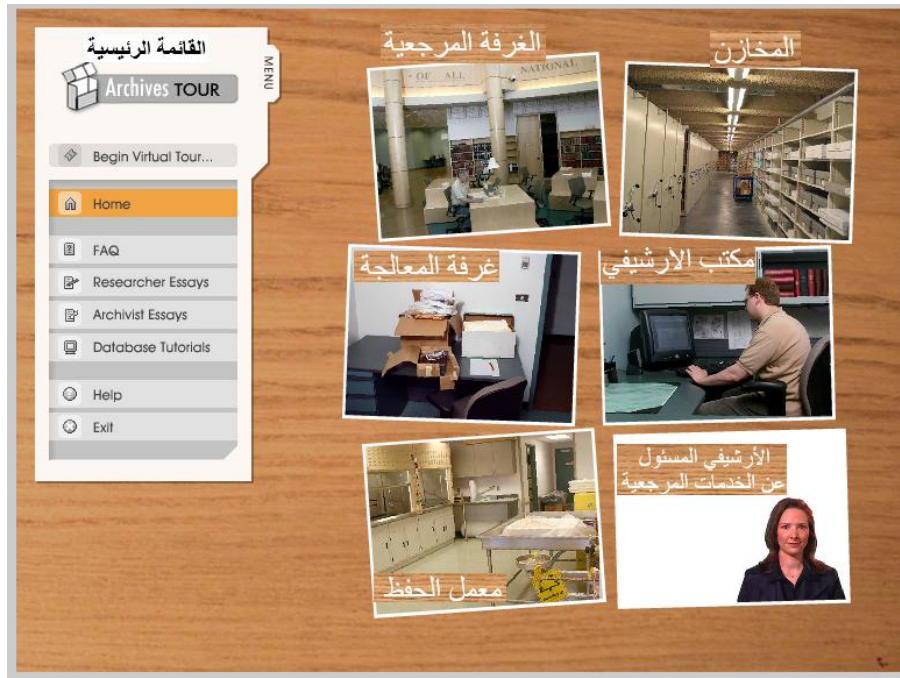
٢- برنامج التوعية الأرشيفية: هو عبارة عن موقع إلكتروني تفاعلي يوجه إلى الأشخاص الذين لم يتعاملوا بأي شكل من الأشكال مع أي جهة أرشيفية، أو المهتمين بالعمل الأرشيفي ولديهم الرغبة في معرفة المزيد، وستركز هذه الدراسة في النقاط التالية -بشكل مفصل- على شرح هذا البرنامج باعتباره نموذجاً مثالياً لبرامج التوعية الأرشيفية الذي أعدته جمعية أرشيفية:

١/٩/٤/١ الهيكل العام لبرنامج التوعية الأرشيفية وإرشادات استخدامه:

الشكل التالي محاولة لتوضيح الهيكل العام للبرنامج وإرشادات استخدامه التي تساعد المستفيدين بجميع تخصصاتهم واهتماماتهم في كيفية التعامل مع البرنامج لمعرفة جميع المعلومات المتعلقة بالعمل الأرشيفي (شكل رقم ٥).



شكل رقم (٥) الهيكل العام لبرنامج التوعية الأرشيفية بجمعية الأرشيفيات في ألبرتا
إن الصفحة الرئيسية هي المدخل للبرنامج، حيث تتيح للمستخدم تصفحه بشكل كامل، وتتميز الصفحة الرئيسية بالبساطة وتظهر الأقسام الرئيسية لبرنامج التوعية الأرشيفية، وتتاح صفحات هذا البرنامج باللغة الإنجليزية فقط (شكل رقم ٦).



شكل رقم (٦) الصفحة الرئيسية لبرنامج التوعية الأرشيفية

- ويتضح مما سبق أن الشاشة الرئيسية للبرنامج تنقسم إلى قسمين رئيسيين:
- القائمة الرئيسية والتي يتم من خلالها التعامل مع برنامج التوعية بشكل كامل سواء لبدء الجولة الإرشادية أو الاطلاع على الأسئلة الشائعة أو المقالات المتنوعة أو التعرف على قواعد البيانات المتاحة في الجمعية، ومن الجدير بالذكر أن تلك القائمة تتضمن خيار "الصفحة الرئيسية Home" عند اختياره يتمكن الباحث من الانتقال إلى الصفحة الرئيسية في أي لحظة بمجرد الضغط عليه.
 - صور تقسم الجولة الإرشادية الافتراضية إلى ستة قطاعات وفقاً لطبيعة العمل الأرشيفي، وهي (الغرفة المرجعية - المخازن - غرفة المعالجة - مكتب الأرشيفي - معمل الحفظ - الأرشيفي المسئول عن الخدمات المرجعية)، وعند

اختيار أي صورة تبدأ الجولة من هذا الموضوع فقط، ومن الجدير بالملاحظة أن الهدف من تقسيم الجولة الإرشادية هو مساعدة المستفيد الذي يحتاج إلى معلومات بعينها بدلا من متابعة الجولة الإرشادية بشكل كامل.

وفيما يلي شرح تفصيلي للعناصر الرئيسية ببرنامج التوعية الأرشيفية:

١/١/٩/٤/١ الجولة الافتراضية:

تبدأ الجولة الإرشادية بالضغط على أيقونة (Begin virtual Tour) حيث تغطي هذه الجولة جميع العمليات الأرشيفية التي يتوقع تنفيذها في أي أرشيف، وذلك وفقا لترتيب مراحل العمل الأرشيفي. وتبدأ الجولة بإصدار رسالة للتأكيد في حالة الرغبة في بدأ الجولة. ثم البدء في تحميل الجولة الإرشادية، ثم تظهر الموضوعات تباعا حيث يتكون كل موضوع من مجموعة من الموضوعات الفرعية، وفي كل موضوع يشار إلى الأسئلة الشائعة المرتبطة به، ويصاحب الجولة ملف صوتي يشرح الموضوعات، على النحو التالي:

أ- الغرفة المرجعية (reference room):

وقد بدأت الجولة الإرشادية بموضوع الغرفة المرجعية، وتظهر الشاشة التالية

(شكل رقم ٧).



شكل رقم (٧) الشاشة الرئيسية لموضوع الغرفة المرجعية في الجولة الإرشادية وفي هذا الموضوع يشار إلى أهمية الغرفة المرجعية في الأرشيفات، حيث يجب أن تتضمن الأرشيفات مكانا مخصصا للباحثين بمختلف تخصصاتهم؛ وذلك من أجل تلبية احتياجاتهم والإجابة على استفساراتهم حول استخدام الوثائق ووسائل الإيجاد. ويوجد الكثير من الأسئلة الشائعة في هذا الموضوع التي يمكن أن تكون في ذهن الباحثين، وقد تم إدراج الأسئلة والأجوبة (شكل رقم ٧)، مثل:

- ما مهام الأرشيفي؟

- هل يمكن تصفح الرفوف في الأرشيفات واسترجاع الوثائق منها مثل المكتبات؟

ومن الجدير بالذكر أن البرنامج قد قام بتجميع مجموعة كبيرة من الأسئلة الشائعة تكرارها في أذهان الباحثين في قسم مستقل من البرنامج.

ويتضمن موضوع "الغرفة المرجعية" مجموعة من الموضوعات الفرعية، ومنها:

١- أمثلة لاستخدام الأرشيفات في مقاطعة ألبرتا من قبل طلاب وباحثين في

تخصصات مختلفة:

تضمن البرنامج أمثلة من باحثين فعليين اعتمدوا على الأرشيفات في ألبرتا

لجمع معلوماتهم، مثل:

- الباحثين في تخصص التاريخ:

في هذا الموضوع حرص البرنامج على إحضار مثال حي من الباحثين في تخصص التاريخ للتحديث في هذا الموضوع، حيث أشار د/ ديفيد جونز أستاذ تاريخ بجامعة كالجاري أنه يبحث في موضوع جفاف بعض الأراضي في ألبرتا، وأنه وجد بالفعل في الوثائق معلومات حول هذا الأمر، وما فعله أصحاب تلك الأراضي، ودور الحكومة في تلبية احتياجاتهم.

- الباحثين في الهندسة:

هناك مهندس اسمه رون لاو، يبحث عن استخدامات الأراضي وما تؤول إليه مع مرور الوقت، بحيث يمكن للمالكين الحاليين تتبع حالة الأراضي دون القلق من وجود أي مشكلات تتعلق بالمالكين السابقين.

- المنشئون الذين بحاجة إلى الرجوع للمواد التي تم تحويلها إلى الأرشيف:

أشارت جانيت كوباك - التي تعمل في هيئة الإذاعة الكندية- إلى أن الهيئة عقدت شراكة مع أرشيف يتولى مهمة حفظ شرائط الفيديو القديمة الخاصة بالهيئة. وعند الحاجة إلى تلك الشرائط، يقومون بالرجوع إلى الأرشيف الذي يحرص على تنظيم هذه الشرائط بطريقة تساعد في استرجاعها.

- الطلاب:

ذكرت الطالبة شانون ليو أن أستاذها قد كلفها بمهمة البحث عن الصور القديمة لمقاطعة ألبرتا للإجابة على عدة تساؤلات بحثية.

٢- التصوير:

أوضح البرنامج أن معظم الأرشيفات تقتني آلة تصوير أو جهاز لقراءة الميكروفيلم وطباعته أو ماسح ضوئي حتى يتمكن الباحثون من الحصول على نسخ من الوثائق الأرشيفية التي يكونون بحاجة إليها. وفي معظم الحالات يقوم الموظفون أو المتطوعون بالعمل في الأرشيف بعملية النسخ للباحثين؛ لأنهم يعرفون كيفية التعامل مع المواد الأرشيفية دون الإضرار بها.

٣- أجهزة تشغيل الوثائق غير التقليدية:

معظم الأرشيفات لديها الأجهزة اللازمة لتشغيل أشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية وغيرها من الوثائق غير التقليدية.

٤- وسائل الإيجاد:

يوجد لدى معظم الأرشيفات وسائل إيجاد بمختلف أشكالها مثل الأدلة أو قوائم الجرد أو الفهارس البطاقية وغيرها من الأدوات، بعضها ورقي وبعضها تم تحويله إلكترونيًا، وتهتم الأرشيفات في وقتنا الحالي بتنفيذ مشاريع لتحويل وسائل الإيجاد الورقية إلى الشكل الإلكتروني، فضلًا عن إنشاء قواعد بيانات وإتاحتها على الإنترنت حتى يتمكن الباحثون من استخدامها للوصول إلى المواد الأرشيفية. وفي بعض الأحيان تتيح الأرشيفات نماذج من الوثائق والصور الفوتوغرافية على الإنترنت، ولكن في أغلب الأحيان تتاح فقط بيانات وصف المواد الأرشيفية.

٥- المكتبة:

عادة ما يحتوي الأرشيف على مجموعة مختارة من الكتب المرجعية التي تساعد الأشخاص في الحصول على معلومات وتفسيرات أخرى عن المواد المحفوظة بالأرشيف.

ب- المخازن (stacks):

تعتبر المخازن هي الموضوع الثاني في الجولة الإرشادية ويقصد بها المساحة المحددة لتخزين المواد الأرشيفية، ومن الجدير بالذكر أنه يسمح فقط لموظفي الأرشيف بدخول المخازن، وقد يحتوي الأرشيف على عدة مخازن؛ ليتمكن من استيعاب المواد الأرشيفية.

ويتضمن موضوع المخازن مجموعة من الموضوعات الفرعية، وقد أشار البرنامج إلى ضرورة حفظ الوثائق في صناديق خالية من الأحماض على أرفف معدنية مع ضرورة توفير درجة الحرارة والرطوبة المناسبة.

ج- غرفة المعالجة (Processing room):

حرص برنامج التوعية على توضيح ماهية غرفة المعالجة بأنها الغرفة التي يعمل فيها الأرشيفيون، حيث يقومون بفحص الوثائق وتقرير ما يجب الاحتفاظ به وما يجب التخلص منه، وتنظيمها وفقاً للمبادئ الأرشيفية. وقد أشار البرنامج أن عملية المعالجة تمر بعدة مراحل:

١- مرحلة فرز المواد الأرشيفية لتحديد ما يجب الاحتفاظ به، وما يجب استبعاده.

٢- تنظيم المواد وفقاً للترتيب الأصلي.

٣- وصف المواد وفقا لقواعد الوصف المتبعة.

٤- تسكين المواد وحفظها في المخازن وفقا لخطة التصنيف المتبعة.

ومن الجدير بالذكر أن الأرشيفيين بحاجة لأدوات متخصصة لفحص الوثائق الصوتية والمرئية لتحديد ما إذا كان ينبغي الاحتفاظ بها أم التخلص منها.

د- مكتب الأرشيفي (Archivist's office):

يعرف البرنامج مكتب الأرشيفي بأنه المكان الذي يقوم فيه الأرشيفيون بالعمل اللازم لإدارة الأرشيف، بما في ذلك الاجتماعات مع الجهات المانحة، والتقدم بطلب للحصول على تمويل لتنفيذ المشاريع، ووضع السياسات والإجراءات.

وقد أشار البرنامج إلى أن الأرشيفيين حاليا يستخدمون أجهزة الكمبيوتر في إدارة الأرشيف، وإنشاء وسائل الإيجاد المختلفة وإتاحتها على الإنترنت، وعادة ما يتضمن المكتب عددا من الكتب التي تتناول النظريات الأرشيفية والممارسات ويمكن الاستفادة منها في العمل الأرشيفي.

هـ- معمل الحفظ (preservation lab):

أشار البرنامج إلى أن معمل الحفظ لا يتواجد في الأرشيفات الصغيرة، ولكنه يتوافر في الجهات الأرشيفية الكبيرة، من أجل عمليات حفظ المواد الأرشيفية وصيانتها. وأوضح البرنامج أن هناك أدوات تستخدم في معامل الحفظ مثل المغسلة التي تستخدم في تنظيف الوثائق، حيث يستخدم حوض كبير لتنظيف الوثيقة في مرحلة الصيانة. ويستخدم في هذه المرحلة أيضا مواد كيميائية عند صيانة الوثائق لإزالة الروائح والبقع، كما يحتاج المسئولون عن عملية الصيانة إلى مساحة كبيرة؛ لنشر الوثائق التي يقومون بصيانتها، خاصة أن في كثير من الحالات يمكن صيانة

خرائط كبيرة أو رسوم معمارية. وقد ذكر البرنامج أن هناك مراحل لعملية صيانة الوثائق:

- المرحلة الأولى فحص الوثيقة: يقوم الموظف بفحص الوثيقة لتحديد العمل الذي يجب القيام به وتسجيل الحالة الفعلية للوثيقة وما أصابها من أضرار.
- المرحلة الثانية بدء صيانة الوثيقة: تبدأ عملية الصيانة بتنظيف الوثيقة وإصلاحها باستخدام الأدوات والمواد الكيميائية المناسبة.
- المرحلة الثالثة: الانتهاء من عملية الصيانة، وذلك بكتابة تقرير عما تم إنجازه، وأصبحت الوثيقة في عهدة الأرشيفي.

و- الأرشيفي المسئول عن الخدمات المرجعية (Reference Archivist):

أتاح البرنامج رسالة ترحيبية من كارين هاندلنج (Karen Handling) التي تقوم بدور الأرشيفي المسئول عن الخدمات المرجعية في أحد الأرشيفات، وأوضحت فيها للمستفيد أن هذه جولة افتراضية توضح أقسام الأرشيف بشكل عام وإجراءات العمل الأرشيفي، كما أشارت إلى أن المستفيد يمكنه الحصول على أجوبته من خلال الأسئلة الشائعة حيث حرص البرنامج على إضافة مجموعة من الأسئلة التي يطرحها المستفيدون بشكل متكرر، فضلا عن مجموعة من المقالات التي تصف الجوانب المختلفة للعمل الأرشيفي. كما أوضحت أن البرنامج يغطي سلسلة من الدروس حول كيفية استخدام قواعد البيانات المتاحة على موقع جمعية الأرشيفات في ألبرتا، وأخيرا يتوافر بالبرنامج قسم للمساعدة لتوضيح كيفية استخدام البرنامج.

وعند الانتهاء من هذا القسم تظهر رسالة توضح أن الجولة تم الانتهاء منها وللمزيد من المعلومات يمكن للمستفيد تصفح الخيارات الأخرى في القائمة على يسار الشاشة.

١/٤/٩/١/٢ الأسئلة الشائعة:

ذكر البرنامج مجموعة من الأسئلة التي يتكرر طرحها من المستفيدين سواء الذين على دراية بالعمل الأرشيفي أو من لم يسبق لهم التعامل مع أي جهة أرشيفية، ووصل عدد الأسئلة إلى ثلاثين سؤالاً بالإجابة النموذجية (شكل رقم ٨)، من أجل تعزيز الوعي الأرشيفي للمجتمع، ومن أمثلة الأسئلة الواردة:

- ما المقصود بمصطلح المتكاملة؟
- لماذا لا يتم رقمنة جميع المقتنيات في الجهات الأرشيفية وإتاحتها على الإنترنت؟
- ما المقصود بالوثائق الأرشيفية؟
- ما الفرق بين المصدر الأولي والمصدر الثانوي؟
- ما الغرض من الأرشيفات؟ وما هو الدور الذي تلعبه؟
- ما مصادر تمويل الأرشيفات؟
- كيف يختلف الأرشيف عن المكتبة؟
- كيف يختلف الأرشيف عن المتحف؟
- ما المبادئ الأرشيفية؟
- من يستخدم الوثائق الأرشيفية، ولماذا؟
- كيف تحافظ الأرشيفات على المواد التي تقتنيها؟
- ما المقصود بوسائل الإيجاد؟
- من الذي يمكن الاتصال به للحصول على معلومات إضافية حول الوثائق الأرشيفية والجهات الأرشيفية؟

الأسئلة الشائعة

Frequently Asked Questions

1. What does the word 'fonds' mean?
2. Why isn't everything in archival institutions digitized and available on the Internet?
3. What are archival records?
4. What is the difference between a primary source and a secondary source?
5. What is the purpose of an archival institution or archival program? What role does it perform?
6. Where do archival institutions get their funding?
7. How is an archival institution different from a library?
8. How is an archival institution different from a museum?

الأسئلة

الأجوبة

Fonds is a term used by Canadian archivists. It means "all the records, in all formats, created by a person, family or organization that have been preserved in an archival institution."

شكل رقم (٨) صفحة الأسئلة الشائعة ببرنامج التوعية الأرشيفية

ويتضح من الشكل السابق أنه ينقسم إلى قسمين، القسم الأول يتضمن الأسئلة الشائعة تكرارها وعند الضغط على أي سؤال تظهر الإجابة في القسم الثاني من الشاشة.

٣/١/٩/٤/١ مقالات الباحثين:

أتاح البرنامج مجموعة من المقالات التي يمكن أن تفيد الباحثين، وقد حرص البرنامج على تنوع المقالات وفقا لتنوع الباحثين الذين يمكنهم الاستعانة بالأرشيفات للوصول إلى معلومات ما، وقد وصل عدد المقالات إلى ست مقالات تناولت تجارب الباحثين حول استخدام المواد الأرشيفية، مثل:

– تجربة هيئة الإذاعة الكندية في منح مواد صوتية ومرئية لأرشيف مقاطعة ألبرتا.

- تجربة أحد الصحفيين حول استخدام الأرشيفات في كتابة مقالات صحفية.
- تجربة أحد الطلاب في المرحلة الثانوية حول البحث عن تاريخ مقاطعة ألبرتا بعدة أرشيفات.

Researcher Essays مقالات الباحثين Open Printable

1. Genealogist Essay by Adrienne Horne
2. Donor Essay by Jeanette Kopak and Joy Sellers
3. Engineer Essay
4. Media/Journalist Essay by Brian Brennan
5. High School Student Essay by Shannon Lebeau
6. Academic Historian Essay by David Jones

عناوين المقالات

مقال الأتساب لأدريان هورن

Before genealogists can use archives to their full potential, initial research must be done within the family. The Family Bible may contain birth, marriage and death dates of all relatives. Other family papers, such as newspaper clippings, financial papers, school records and personal letters may also be with family members. This information will greatly ease any search in census records or other documents housed in archives.

This initial information will not only ease the search but will also give a clue to which archives has the documents you require. Most archives are location and topic specific. For example, the National Archives of Canada will have information for Canada, where the Glenbow Archives has information specific to Alberta. A military museum/archive will have military records for soldiers who served in the local army. Libraries should not be overlooked; many will often have "genealogical" sections, where pertinent family history records will be housed. If the archive (or other institution) is abroad for you, a letter or email to them will often result in information.

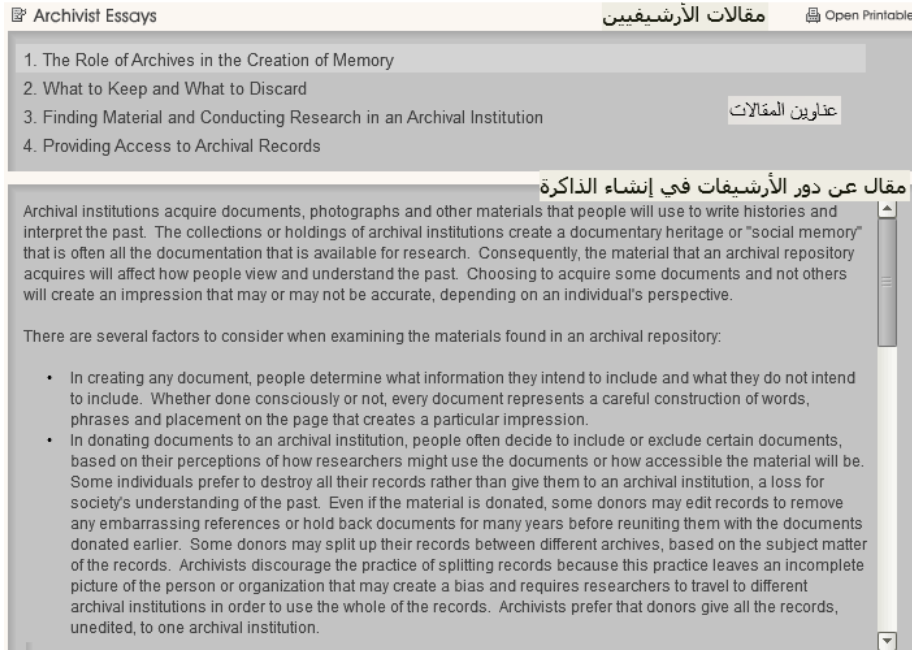
شكل رقم (٩) الصفحة الرئيسية للمقالات الموجهة للباحثين في برنامج التوعية الأرشيفية

ويتضح من الشكل السابق أنه ينقسم إلى قسمين، القسم الأول يتضمن عناوين المقالات وعند الضغط على أي عنوان يظهر المقال في القسم الثاني من الشاشة.

٤/١/٩/٤/١ مقالات الأرشيفيين:

حرص البرنامج على إتاحة مجموعة من المقالات التي تتعلق بالعمل الأرشيفي، موجهة للأرشيفيين والمهتمين بالعمل الأرشيفي ووصل عدد المقالات إلى أربع مقالات في الموضوعات التالية، وهي:

- دور الأرشيفات في إنشاء الذاكرة المجتمعية.
- ما يجب الاحتفاظ به من الوثائق وما يجب استبعاده وإجراءات تقويمها.
- الوصول إلى الوثائق الأرشيفية وإجراءات البحث ووسائل الإيجاد في الأرشيفات.
- إتاحة الوثائق الأرشيفية والقيود المفروضة عليها.



شكل رقم (١٠) الصفحة الرئيسية للمقالات الموجهة للأرشيفيين في برنامج

التوعية الأرشيفية

ويتضح من الشكل السابق أنه ينقسم إلى قسمين القسم الأول يتضمن عناوين

المقالات وعند الضغط على أي عنوان يظهر المقال في القسم الثاني من الشاشة.

٥/١/٩/٤/١ دروس تعليمية عن قواعد البيانات المتاحة بالجمعية:

خصص البرنامج قسما خاصا لشرح كيفية استخدام قواعد البيانات التي

تتيحها جمعية الأرشيفات في ألبرتا (شكل رقم ١١).

The screenshot shows a web browser window with the URL 'Database Tutorials' and a navigation bar with tabs 1, 2, 3, 4, 5, and 'Introduction'. The main content area is titled 'archival' and lists three online databases:

1. ANA (Archives Network of Alberta)
2. Alberta InSight
3. Alberta InWord

Below the list, there is a search section with the heading 'Search : شبكة وصف المواد الأرشيفية في أرشيفات مقاطعة ألبرتا'. The search results are as follows:

- ANA (Archives Network of Alberta) Database »**
Take this link to search over 8000 descriptions of archival records held in Alberta's archives. قاعدة بيانات الصور الفوتوغرافية في ألبرتا منذ أوائل القرن العشرين
- Alberta InSight »**
Take this link to search a growing database of photographs held in Alberta's archives. For reproduction information, contact the individual repository.
- Alberta InWord »**
Take this link to search a growing database of textual records (diaries, letters, etc.) held in Alberta's archives. For reproduction information, contact the individual repository.
- Canadian North West Archival Network »**
Take this link to concurrently search for descriptions of records held in publicly-accessible archives in Alberta, British Columbia, the Northwest Territories and the Yukon.

شكل رقم (١١) دروس توضح كيفية استخدام قواعد بيانات جمعية

الأرشيفات في ألبرتا

ويتضح من الشاشة السابقة أن الجمعية أتاحت ثلاث قواعد بيانات، وهي:

- شبكة الأرشيفات في ألبرتا والتي تتضمن بيانات وصف المواد الأرشيفية في

مختلف الأرشيفات بمقاطعة ألبرتا.

- قاعدة بيانات الصور الفوتوغرافية في ألبرتا منذ أوائل القرن العشرين.

- قاعدة بيانات الوثائق النصية في أرشيفات مقاطعة ألبرتا.

وقد قسم البرنامج دروس قواعد البيانات إلى خمسة دروس:

الدرس الأول يعرف محتوى قواعد البيانات، أما الدرس الثاني فيوضح كيفية البحث في قواعد البيانات، والدرس الثالث يوضح كيفية اختيار مستودع الحفظ للبحث في كل مقتنياته، والدرس الرابع يوضح طريقة البحث المتقدم في قواعد البيانات (الموضوع- العنوان- المصدر- رقم الوثيقة- المستودع... إلخ). والدرس الأخير يوضح كيفية عرض النتائج سواء بالمستودع أو العنوان، أو التاريخ.

٦/١/٩/٤/١ المساعدة:

تتيح هذه الصفحة إرشادات استخدام برنامج التوعية الأرشيفية، بشكل

موجز.

٧/١/٩/٤/١ الخروج من البرنامج:

عند اختيار هذا الأمر تظهر رسالة توضح ما إذا كان المستفيد يريد الخروج

من البرنامج أم لا.

٥/١- النتائج والتوصيات:

١/٥/١ النتائج:

- بدأ التفكير في إنشاء الجمعيات الأرشيفية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر.
- اهتمت الجمعيات الأرشيفية في العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بالتوعية الأرشيفية في دول العالم المتقدم؛ نظراً لدورها في زيادة الوعي بأهمية الأرشيفات فضلاً عن أنها تساهم في علاج نقص التمويل التي تعاني منها أغلب الجمعيات الأرشيفية.
- يأتي في مقدمة الفئات المستهدفة من أنشطة التوعية الأرشيفية في الجمعيات المهنية الأرشيفيون والرعاة الذين يقدمون الدعم للجمعيات.
- تحرص الجمعيات الأرشيفية في دول العالم المتقدم على وضع سياسات واضحة للتوعية الأرشيفية.
- تأتي الولايات المتحدة الأمريكية كأكثر الدول التي تهتم جمعياتها المهنية بأنشطة التوعية الأرشيفية.
- أشارت الجمعيات الأرشيفية -عينة الدراسة- إلى أن انخفاض أعداد الموظفين وقلة الموارد المالية من أهم الأسباب التي تقف حائلاً أمام تنفيذ أنشطة التوعية الأرشيفية.
- تعد المنشورات والمعارض من أكثر الأنشطة التي تلجأ إليها الجمعيات للتوعية الأرشيفية.
- حرصت كل الجمعيات الأرشيفية -عينة الدراسة- على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة أساسية للتواصل مع الأعضاء وغيرهم، كما اهتمت

بوجود مواقع إلكترونية لها على الإنترنت لدعم خدماتها والوصول إلى جميع المستفيدين.

- للجمعيات الأرشيفية دور كبير في الخدمات التعليمية من خلال الدورات وورش العمل التي تركز على سد الثغرات في المناهج التعليمية، والعمل على جذب الطلاب من خلال إعداد مشروعات تطبيقية على المناهج الدراسية المختلفة.
- غياب دور الجمعيات الأرشيفية العربية بشكل واضح، حيث نجد أن الجمعية التونسية للمتصرفين في الأرشيف من الجمعيات العربية القليلة التي تهتم بتخصص الوثائق والأرشيف فقط، في حين أن أغلب الجمعيات تركز على خدمة تخصص المكتبات فقط، مثل الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات، وجمعية المكتبات اللبنانية، وجمعية المكتبات والمعلومات البحرينية، وجمعية المكتبات والمعلومات الجزائرية. وهناك جمعيات أخرى تركز على تخصص المكتبات في المقام الأول، مع الاهتمام بشكل نسبي بتقديم دورات تدريبية من حين لآخر في تخصص الوثائق والأرشيف، مثل الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مما يعتبر تقصير من المتخصصين والمهتمين بتخصص الوثائق والأرشيف، ولا بد من العمل معاً لتفادي ذلك.

٢/٥/١ التوصيات:

- إن الجمعيات المهنية العربية بحاجة إلى دعم من قبل الحكومات لمساعدتها في النهوض والارتقاء بالتخصص الذي تخدمه.
- التشجيع على تأسيس جمعيات مهنية عربية تخدم تخصص الوثائق والأرشيف.
- إعداد سياسة واضحة للتوعية الأرشيفية تطبقها الجمعيات الأرشيفية العربية، ويمكن تبني الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، فكرة إعداد هذه السياسة.
- ضرورة إدراج لجنة للتوعية الأرشيفية في هيكل الجمعيات الأرشيفية العربية.
- ضرورة قيام الجمعيات باستطلاعات دورية لآراء المستفيدين (طلاب - أرشيفيين - باحثين) لقياس مدى رضاهم عن أنشطة التوعية الأرشيفية.
- تشجيع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف على تخصيص "يوم للأرشيفات المصرية"، يسمح للجمهور العام بالتعرف على أهمية الأرشيفات ومقتنياتها وكيفية استخدامها.
- التعاون بين الجمعيات الأرشيفية والمدارس المحلية من خلال تحديد مدرس في كل مدرسة لديها الرغبة في تطوير العملية التعليمية؛ لإنتاج مواد تعليمية تخدم المناهج الدراسية.
- عقد شراكات بين الجمعيات الأرشيفية ومؤسسات التعليم العالي على توفير أدوات تعليمية تخدم المناهج الدراسية وتساعد في دعم التفكير الناقد لدى الطلاب.
- ضرورة تنظيم معارض تعاونية دولية للتبادل الثقافي الأرشيفي.

- ضرورة الاهتمام بإقامة معارض افتراضية للمواد الأرشيفية على الإنترنت؛ للوصول إلى جميع المستفيدين الذين يصعب التواصل معهم بشكل منتظم.
- استغلال وسائل التواصل الاجتماعي لنشر برامج التوعية الأرشيفية.
- إثراء المواقع الإلكترونية للجمعيات الأرشيفية العربية بموارد تثقيفية.
- ضرورة اهتمام الجمعيات الأرشيفية العربية بتأسيس مراكز للتدريب تتيح دورات تدريبية منتظمة بناء على اقتراحات يتم تجميعها بشكل دوري من إدارات الموارد البشرية بالجهات الحكومية والخاصة فضلا عن الدورات التي يقترحها المتخصصون.

ملحق (أ) استبانة حول دور الجمعيات الأرشيفية المهنية في تعزيز التوعية الأرشيفية

1- Official name of the Association

2- **Contact details of the Association**

Address:

Telephone: Fax:

Email: Website:

3- **What is your personal knowledge of archival outreach?**

Extremely High

High

Neutral

Low

Extremely Low

I don't know

4- **Does your Association provide activities of archival outreach?**

Yes No

- **If Yes, why? ***

Disseminating news Communication

Building relationships with other associations Marketing

To support the mission of your Association Educational reasons

The professional development of its membership other (please specify)

- **If No, why? ***

Lack of staff Lack of time

Lack of training Not enough funding

Managerial difficulties Technological difficulties

Lack of interest Political difficulties

other (please specify)

5- **What are the types of archival outreach activities in your Association? ***

Publications Tours Conferences

Video conferences Courses Special Events

Workshops Exhibits Traveling Exhibits

Websites social media Films

News Media Other (please specify)

6- **Does the association have a specialized archival outreach committee?**

Yes

No

- **If yes, what is the name of this committee? If you don't know, leave blank.**

7- Who runs the archival outreach activities in your Association?

- Volunteer Full-time employee
 Part-time employee A team of staff members
 I don't know

8- Select users benefiting from archival outreach activities:

- Archivists Professional researchers
 Novice researchers University professors
 University students K-12 teachers
 K-12 students Sponsors of archives
 Public audience Other (please specify)

9- Does your association cooperate with other archival associations to conduct outreach activities?

- Yes No

10- How do you personally rate the level of importance of archival outreach within the archival profession?

- Extremely High High
 Neutral Low
 Extremely Low

11- Is your Association currently providing employee training on archival outreach activities?

- Yes No I don't know

12- Does your Association have a clear policy and established roles for managing archival outreach activities?

- Yes No I don't know

- If Yes, Can you briefly describe that policy? If you don't know, leave blank.

13- Do you think the archival outreach activities affect the quality of the archival work?

- Yes No I don't know

- If Yes, how?

14- Did your association organized a presentation or workshop on archival outreach?

- Yes No

- Please provide any further information you would like to be considered [Optional].

حواشي الدراسة

- (1) Maher, William J. (1991). Cooperative Competitors: Local, State, and National Archival Associations. The Midwestern Archivist. 16 (2). P109.
- (2) Leitch, David. (28 March 2012). The International Council on Archives in The Information Age. Maribor: Pokrajinski Arhiv. P16.
- (3) Shaffer, Kristin J. (July 2009). Outreach in State Archives and Public Use of Government Records. (unpublished Master dissertation). University of North Carolina. Retrieved from ProQuest Research Library. P3.
- (4) ICA. (August 2010). ICA Global Business Archives Benchmarking Analysis: A Follow-up Study. P26. Retrieved from <https://www.ica.org/sites/default/files/Global%20Business%20Archives%20Benchmarking%20Analysis%20A%20Follow-up%20Study.pdf>
- (5) Sinclair, Joan Marguerite. (2012). The Interactive Archives: Social Media and Outreach. (unpublished Master dissertation). University of Manitoba. Retrieved from ProQuest Research Library. P31.

(٦) قام بتحكيم استبانة الدراسة كل من:

- توم نسميث (Tom Nesmith) أستاذ الدراسات الأرشيفية بجامعة مانيتوبا بكندا.
 - ماثيو جوزالسكي (matthew Gorzalski) أستاذ مساعد في جامعة جنوب إلينوي والمستول عن أرشيف الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية.
 - جريج باك (Greg Bak) أستاذ مساعد الدراسات الأرشيفية بجامعة مانيتوبا في كندا.
 - فيكتوريا ستوبو (Victoria Stobo) محاضر الوثائق والأرشيف في جامعة ليفربول بالمملكة المتحدة.
- انظر ملحق (أ) استبانة حول دور الجمعيات الأرشيفية المهنية في تعزيز التوعية الأرشيفية، كما تم إتاحة الاستبانة على الرابط التالي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSejLSDY4FCwGW3b4x9QZVM1ro1BRUvK40Ig6S4X5jL-MJ0_qw/viewform?usp=sf_link

(٧) عبدالعزيز، أماني محمد. (٢٠١٦). المعايير الدولية للوصف الأرشيفي: دراسة نظرية وتطبيقية. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ١٧٤-١٧٥.

(٨) تم الرجوع إلى أساتذة متخصصين في الترجمة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب جامعة القاهرة، ومنهم: د/ عمرو نور الدين، بالإضافة إلى الاستعانة بالمتخصصين في الدراسات الأرشيفية، حيث تم التواصل عبر البريد الإلكتروني مع كل من: لوسيانا دورني (Luciana Duranti) أستاذة بجامعة كولومبيا البريطانية، ومارجريت بروكتر (Margaret Procter)، وفيكتوريا ستوبو (Victoria Stobo) أستاذة بجامعة ليفربول بالمملكة المتحدة.

(٩) Nkala, Gugulethu Shamaine & Khumalo, Njabulo Bruce. (2015). Records and archives management association as a necessity to professionalization and recognition of the records and archives management profession in Zimbabwe. P9. Retrieved from www.saarchivist.co.za/images/documents/Past%20events/2015.pptx

(١٠) عمر، عمر صالح. (٢٠١٠). مفهوم الوعي والتوعية وأهميتهما. ندوة الحج الكبرى. ص ٣٧-٣٩. متاح على الرابط التالي: <http://www.abgadi.net/pdfs/pmepjiwg.pdf>

(١١) WikiDiff. (2018). Awareness vs Outreach - What's the difference?. Retrieved from <https://wikidiff.com/outreach/awareness>

(١٢) Pairo, Jane Meredith. (1982). Developing an Archival Outreach Program. Georgia Archive, 10 (1). p8-9. Retrieved from http://digitalcommons.kennesaw.edu/georgia_archive/vol10/iss1/3

(١٣) Pederson, Ann. (April 1978). Archival Outreach: SAA's 1976 Survey. The American Archivist. 41 (2). p155.

(١٤) Dickson, Eleanor & Gorzalski, Matt. (2013). More than primary sources: teaching about the archival profession as a method of k-12 outreach. Archival Issues, 35, (1). p7. Retrieved from <http://www.jstor.org/stable/24589907>

(١٥) علي، رشا محمد إبراهيم. (٢٠١٢). الوعي الأرشيفي لدى الباحثين في مصر: دراسة مسحية تحليلية لتنمية الوعي الأرشيفي باستخدام التكنولوجيا. (أطروحة دكتوراه). كلية الآداب، جامعة القاهرة. ص ٥.

- (16) International Council of Archives "ICA". (July 2000). Lobbying and Public Campaigns for Professional Archival Associations. P17. Retrieved from
https://www.ica.org/sites/default/files/SPA_2000_Guidelines-Manual-Study_Lobbying-and-public-campaigns-for-archival-associations_EN.pdf
- International Council on Archives "ICA". (2001). Advocacy and Promotion Strategies for Professional Associations. P3-6. Retrieved from
https://www.ica.org/sites/default/files/SPA_ND_Guidelines_Advocacy-and-promotion-strategies-for-professional-associations_EN.pdf
- (17) Pitcher, Heather. (August 2005). Archives in The Classroom: Reaching out to Younger Canadians through Archival Documents. (unpublished Master dissertation). University of Manitoba. P3-9. Retrieved from ProQuest Research Library.
- (18) ICA&UNESCO. (August 1995). Guidelines for the Establishment of a Professional Association. P1. Retrieved from
https://www.ica.org/sites/default/files/SPA_1995_guidelines_establishment-of-a-professional-association_EN.pdf
- (19) بيزان، حنان الصادق. (سبتمبر ٢٠١٣). الجمعيات المهنية والمجتمعات المعرفية: قراءات تحليلية لتأطير رؤية عربية مستقبلية. Cybrarians Journal. (٣٢). تاريخ الاطلاع (يناير ٢٠١٩).
 متاح على الرابط التالي:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=651:hananb&catid=263:papers&itemid=95
- (20) Nkala, Gugulethu Shamaine & Khumalo, Njabulo Bruce. op. cit., p9, p14.
- (21) Eliot, T.S. (April 2010). An Introduction to SAA. Retrieved from
<https://www2.archivists.org/about/introduction-to-saa>
- (22) Corbett, Bryan e. (1993). Archival Education: The Experiences of the Association of Canadian Archivists. archival issues, 18, (2), p97.
- (23) Buisman, Frank Keverling. (Fall 1990). The Dutch Association of Archivists Marks Its Centennial. The American Archivist, 53, (4). p582-583.
- (24) Nkala, Gugulethu Shamaine & Khumalo, Njabulo Bruce. op. cit., p17.

- (25) Grange, Didier. (October 2010). Background material for a history of spa. International Council on Archives, Section for Records Management and Archival Professional Associations. P1-2.
- (26) Nkala, Gugulethu Shamaine & Khumalo, Njabulo Bruce. op. cit., p17.
- (27) International Council of Archives "ICA". (July 2000). op. cit., p11.
- (28) Grange, Didier. op. cit., P1-2.
- (29) Ibid., P4.
- (30) Maher, William J. op. cit., P107.
- (31) Association of Archivists of the Republic of Serbia. (October 2018). Retrieved from
<http://www.uarrs-arhivisti.org/DefaultLang.aspx?lang=cir&lang2=lat>
- (32) Nkala, Gugulethu Shamaine & Khumalo, Njabulo Bruce. op. cit., p14.
- (33) International Council on Archives "ICA". (2009b). Developing A Mentoring Program: Guidelines for Professional Associations. P3. Retrieved from
www.ica.org/sites/default/files/SPA_2009_Guidelines_Developing-a-mentoring-programme_EN_0.pdf
- (34) Nkala, Gugulethu Shamaine & Khumalo, Njabulo Bruce. op. cit., p19.
- (35) Gracy, David B. (Fall 1988). The Role of Faculty in Professional Associations: The Society of American Archivists. Journal of Education for Library and Information Science, 29 (2). p 108.
- International Council on Archives "ICA". (2009a). Establishing A Records Management Program: Guidelines for Professional Associations. P4. Retrieved from
https://www.ica.org/sites/default/files/SPA_2009_Guidelines_Developing-a-records-management-programme_EN.pdf
- (36) Buisman, Frank Keverling. op. cit., P584.
- (37) عبدالعزيز، أماني محمد. المرجع السابق نفسه. ص ٢١.
- (38) Buisman, Frank Keverling. op. cit., P584.
- (39) Hagedorn, Serra H. (July 2011). Archival education and outreach: promoting communal identity through education. (unpublished Master

dissertation). University of Western Washington. P19. Retrieved from ProQuest Research Library.

- (40) Cate, Ann Ten. (Summer 1989). Outreach in a Small Archives: A Case History. *Archivaria* (28). P28.
- (41) Dickson, Eleanor & Gorzalski, Matt. op. cit., p7-8.
- (42) Daniel, Dominique. (February 2012). Teaching Students How to Research the Past: Historians and Librarians in the Digital Age. *The History Teacher*, 45 (2). p 276. Retrieved from <http://www.jstor.org/stable/23265922>
- (43) Ericson, Timothy L. (Summer 1988). Professional Associations and Archival Education: A Different Role, or a Different Theater. *American Archivist*, (51). p309-311.
- (44) International Council on Archives "ICA". (2009b). op. cit., P10.
- (45) ICA&UNESCO. op. cit., P4.
- (46) Ibid., P1.
- (47) International Council on Archives 'ICA'. (2013). Sources Relating to Archival and Recordkeeping: Competency and Certification and Accreditation Programs. P7. Retrieved from https://www.ica.org/sites/default/files/SPA_2013_report_sources-relating-to-archival-and-recordkeeping_EN.pdf
- (48) Ibid., P8.
- (49) Ibid., P6.
- (50) ICA&UNESCO. op. cit., P1.
- (51) International Council on Archives "ICA". (2001). op. cit., P3-6.
- International Council of Archives "ICA". (July 2000). op. cit., p17.
- (52) Hagedorn, Serra H. op. cit., p iv.
- (53) Shaffer, Kristin J. op. cit., p 13-14.
- (54) Ibid., p 15.
- (55) Barrett, Creighton & Cannon, Braden & O'Hare, Liam. (Spring 2009). The Application of Library Outreach Strategies in Archival Settings. *Dalhousie Journal of Interdisciplinary Management*.4. p5. Retrieved from <https://doi.org/10.5931/djim.v5i1.43>

- (56) Eliot, T.S. op. cit.
- (57) The Society of American Archivists "SAA". (October 2016). Advocacy. Retrieved from <https://www2.archivists.org/advocacy>
- (58) Hendry, Julia. (Spring - Summer, 2007). Primary Sources in K-12 Education: Opportunities for Archives. *The American Archivist*, 70, (1). p129. Retrieved from <http://www.jstor.org/stable/40294452>
- (59) Sinclair, Joan Marguerite. op. cit., p 9-8.
- Ericson, Timothy L. (Winter 1990-91). Preoccupied with our own gardens": Outreach and Archivists. *Archivaria*, (31) p116. Retrieved from <https://archivaria.ca/archivar/index.php/archivaria/article/download/11724/12673>
- (60) Pitcher, Heather. op. cit., p16-11.
- (61) Barrett, Creighton & Cannon, Braden & O'Hare, Liam. op. cit., P5.
- Shaffer, Kristin J. op. cit., p 13-14.
- (62) Pederson, Ann. op. cit., p155.
- (63) Ibid.
- Shaffer, Kristin J. op. cit., p 15.
- (64) Pairo, Jane Meredith. op. cit., p8-9.
- (65) ICA. (August 2010). op. cit., p9.
- (66) Dickson, Eleanor & Gorzalski, Matt. op. cit., p9.
- (67) Pitcher, Heather. op. cit., p1.
- (68) Dickson, Eleanor & Gorzalski, Matt. op. cit., p13.
- (69) Harvey, Kathryn & Moosberger, Michael. (Spring 2007). Theatre Archives' Outreach and Core Archival Functions. *Archivaria*, (63). P35.
- International Council on Archives "ICA". (2009b). op. cit., P4.
- (70) International Council on Archives "ICA". (2001). op. cit., P5.
- (71) Ibid., P6.
- (72) Ibid., P7.
- (73) Association of Canadian Archivists. (February 2019). Retrieved from <https://archivists.ca/>

- (74) International Council on Archives "ICA". (2001). op. cit., P7.
- (75) Association of Canadian Archivists. op. cit.
- (76) Denbighshire County Council. (2016). Denbighshire Archive Service: Access and Outreach Policy. P1-6. Retrieved from http://archives.denbighshire.gov.uk/wp-content/uploads/2016/02/DAS_ACCESS_POLICY_2016.pdf
- (77) Shropshire Archives. (November 2015). Outreach and Education Policy. P2-3. Retrieved from <https://www.shropshirearchives.org.uk/wp-content/uploads/2016/11/Outreach-and-Education-Policy.pdf>
- (78) Dorset History Centre. (October 2015). Learning and Outreach Policy. P2-3. Retrieved from <https://www.dorsetforyou.gov.uk/libraries-history-culture/dorset-history-centre/dorset-history-centre-pdfs/dorset-history-centre-learning-and-outreach-policy.pdf>
- (79) Pitcher, Heather. op. cit., p51.
- (80) International Council on Archives "ICA". (2001). op. cit., P4.
- (81) Powys County Archives Office. (2018). Outreach Policy. Retrieved from <https://en.powys.gov.uk/article/2684/Archives-Outreach-Policy>
- (82) International Council on Archives "ICA". (2009b). op. cit., P4.
- International Council of Archives "ICA". (July 2000). op. cit., p3-4.
- (83) Harvey, Kathryn & Moosberger, Michael. op. cit., p35.
- (84) International Council on Archives "ICA". (2001). op. cit., P3.
- (85) Nottinghamshire County Council. (2009). Learning and Outreach Policy. P2. Retrieved from www.nottinghamshire.gov.uk/media/106668/learningoutreachpolicy.pdf
- Hagedorn, Serra H. op. cit., p 1-2.
- (86) Shaffer, Kristin J. op. cit., p 12.
- (87) Potter, Lee Ann. (May 2011). Archival Outreach and Visibility. Fifth Conference for Norwegian Archivists and Records Managers. P2-3. Retrieved from <https://arkivmote.files.wordpress.com/2010/11/lee-ann-potter.pdf>

- Jihua, Zhu. (2014). Archival exhibitions: cross-border cultural exchange and collaboration. Comma, (1). P180.

^(٨٨) ميلاد، سلوى علي. (١٩٩٥). معارض الوثائق والمخطوطات: دراسة أرشيفية. القاهرة. ص٣.

⁽⁸⁹⁾ Tetsuya, Shirai. (2014). Exhibitions in local archives in Japan. Comma, (1). P188.

⁽⁹⁰⁾ International Council on Archives "ICA". (2006). Guidelines on Exhibiting Archival Materials. P3-5. Retrieved from www.ica.org/sites/default/files/CPTE_2006_guideline_exhibition_EN.pdf

- ميلاد، سلوى علي. المرجع السابق نفسه. ص٤-٥.

^(٩١) المرجع السابق نفسه. ص٧.

^(٩٢) علي، رشا محمد إبراهيم. المرجع السابق نفسه. ص١٤١-١٤٢.

⁽⁹³⁾ International Council on Archives 'ICA'. (November 2015). Universal Declaration on Archives: A tool to Improve Understanding and Awareness. Retrieved from

https://www.ica.org/sites/default/files/uda_speaking_notes_for_power_point_presentation_ica_aeg_2015.pdf

⁽⁹⁴⁾ International Council on Archives "ICA". (October 2012). Conference/Seminar Guidelines. P10. Retrieved from https://www.ica.org/sites/default/files/SPA_guidelines_organising-conferences_EN.pdf

^(٩٥) الصاوي، السيد صلاح. (يوليو ٢٠١٣). الإسهام الأرشيفي في إثراء مجتمع المعرفة: الخدمات التعليمية التقليدية والافتراضية لمراكز الأرشيف الوطنية والإقليمي. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ٢٠، (٤٠). ص١٢٢.

⁽⁹⁶⁾ Noll, Aaron. (2014). Teaching Archival Research Skills to Undergraduates. History/Archives Capstones Collection. Paper 2. p17-18. Retrieved from

http://scholarworks.umb.edu/history_archives/2

^(٩٧) الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف. (مارس ٢٠١٩). متاح على الرابط التالي:

<http://elaegypt.org/>

^(٩٨) جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية. (مارس ٢٠١٩). متاح على الرابط التالي:

<http://www.jlia.org/>

^(٩٩) الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. (مارس ٢٠١٩). متاح على الرابط التالي:

<https://arab-afli.org/main/index.php>

^(١٠٠) الجمعية التونسية للمتصرفين في الأرشيف. (يناير ٢٠١٩). متاح على الرابط التالي:

<http://atga-tn.org>

⁽¹⁰¹⁾ Dickson, Eleanor & Gorzalski, Matt. op. cit., p9.

⁽¹⁰²⁾ Gripon, Alice & Moser, Chloé. (2008). Mes archives et moi » ou comment une association peut aider les archivistes à sensibiliser les fonctionnaires. Comma, (1). P55-56.

⁽¹⁰³⁾ Potter, Lee Ann. op. cit., p2-3.

^(١٠٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو". (19 أكتوبر ٢٠١٦). بيان الألكسو في يوم

الوثيقة العربية. متاح على الرابط التالي:

<http://www.alecso.org/newsite/2016-02-02-13-47-43/1265-2016-10-17-17-58-22.html>

⁽¹⁰⁵⁾ Hagedorn, Serra H. op. cit., p 19.

⁽¹⁰⁶⁾ International Council on Archives "ICA". (2009b). op. cit., P11-12.

⁽¹⁰⁷⁾ The Archives Society of Alberta. (2019). Archives Tutorial. Retrieved from

<http://www.archivesalberta.org/webtutorial/openme.html>